

١. الداء والدواء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. سنبدأ باذن الله تعالى في هذه الجلسات المباركة في قراءة كتاب الداء والدواء. كمقدمة لتراث ابن -

00:00:00

ابن القيم عليه رحمة الله. وهذا الكتاب قال عنه بعض اهل العلم. نعم. انه لم يكتب مثله في داره. لماذا هو الكتاب كله اجابة عن سؤال. اول الكتاب ستجد فيه رجلا. سأل ابن القيم سؤالا. سأله سؤال عن ذنب ملازم له لا يستطيع التخلص - 00:00:20 ومن باب الستر على على المسلم لم يذكر له ماذا؟ هذا الذنب. ففهم ابن القيم من السؤال ان هذا الذنب متعلق العشق والنساء. فكان الكتاب مبنيا على على الجواب عن هذا السؤال. الجواب في الطبع غير المحققة في اكثر من ثلاثمائة صفحة. هذه الطبعة وصل ثلاثمائة

00:00:40 -

او يزيد. الجو تكلم فيه ابن القيم ليس فقط عن جواب السؤال. انما عن اثار الذنوب والمعاصي. ثم تكلم عن عن العشق المحرم. وكيف ان العشق قد يؤدي الى الشرك؟ الشرك في المحبة. ثم تكلم عن خطورة وعقوبات بعض الذنوب الشهوانية. جاء الزنا - 00:01:00 وعقوبة الزنا ولماذا حرم الله الزنا؟ نعم المفسد المترتبة على الزنا واللواط. ثم تكلم عن المعاصي الغضبية. نعم كالقتل والاعتداء والسب وغير ذلك. نعم فالكتاب كله جوابا عن هذا السؤال. والكتاب ممتع جدا من افضل ما تقرأ. كلما قرأته - 00:01:20 اندفع تاني. نعم كما سنرى باذن الله تعالى. فسنبدا نمشي في الكتاب سنحاول الا آآ نقف كثيرا حتى ننتهي في وقت مناسب قال المصنف قال المصنف في في المقدمة - 00:01:40

السؤال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. قال ما تقول السادة العلماء ائمة الدين هل هو السؤال الذي تكلمنا عنه انه بدأ بماذا؟ بدأ بسؤال هذا السؤال الذي تكلمنا عنه. ما تقول السادة العلماء؟ ائمة الدين رضي الله - 00:02:00 طبعاً هم اجمعين. في رجل ابتلي ببليّة وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه واخرته. هذا بعد المقدمة ستجد هذا في بعد المقدمة. مقدمة طويلة. مقدمة التحقيق طويلة اريني يا كذا لانه لم يرتب الصفحات. المقدمة بدأها بصفحة - 00:02:20 المقدمة بدأها سميها صفحة واحد. يبدأ ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم اه هذا هو. اه هلا. يعني بعد بعد صفحة بعد صفحة وثلاثة وسبعين. بعد الثلاثة وسبعين بعد ثلاثة وسبعين. لا لا اترك معجبة التحقيق. ارني هذا - 00:02:50

خلص لا حول ولا قوة الا بالله العلي. قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ما تقول سادة علماء وائمة الدين ويخاطب طيب كتب هذا هذا السؤال ابن القيم رضي الله عنهم اجمعين في رجل ابتلي ببليّة وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه واخرتها. ولم يسمى هذه البليّة - 00:03:20

وائل اصلا من حسن السؤال كما قال بعض اهل العلم حسن السؤال نصف العلم. فهو قال ماذا بليّة؟ سمي الذنب بليّة. ولم يذكر هذا الذنب من باب ستري على نفسي. وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه واخرته. وقد اجتهد في دفعها عن نفسه. اجتهد في دفع هذه البليّة عن نفسه - 00:03:40

بكل طريق حاول ان يترك هذا الذنب بكل طريق. فما تزداد الا توقدا وشدة. فما الحيلة في دفعها وما الطريق الى كشفها؟ كيف

يستطيع ان يدفع هذا البلاء عن نفسه؟ فرحم الله من اعانه - 00:04:00

مبتلى وانا في الترغيب من هذا العالم من هذا السائل لن اتسائل كان يبدو انه طالب علم. فيه ترغيب منه لابن القيم ان يجتهد في

الجواب عن سؤاله. يذكره بماذا؟ باجر نفع المسلمين. رحم الله من اعان مبتلى. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه -

00:04:20

افتونا مأجورين. فاجاب الشيخ الامام العالم شيخ الاسلام مفتي الفرق شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن ابي بكر ابن ايوب امام المدرسة الجوزية. بدمشق ولماذا سمي ابن قيم الجوزية هو اسمه ماذا؟ محمد ابن ابي بكر. محمد فهو بكر ابن ايوب ابوه هو كان ناظرا لمدرسة. تعرفون الناظر المدرسة - 00:04:40

رئيس المدرسة مدير المدرسة يسمى قيم. قيم. والجوزية اسم ماذا اسم المدرسة؟ هو ابن مدير المدرسة ابن القيم الجوزي. فهمت؟ والجوزية دي كانت مدرسة بدمشق. اذا ابن القيم آا السائل - 00:05:10

عليه رحمة الله. سأل ابن القيم هذا السؤال وابن القيم فهم ان هذا السؤال يتضمن ذنبا يتعلق بالنساء. لذلك كما قدمت الكتاب سيركز على مسألة اثار الذنوب والمعاصي وعلاج العشق ودار العشق على قلب الانسان وقد يوقعه في الشرك. طيب. قال الحمد لله -

00:05:30

المحفوظة. الحمد لله ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله داء الا انزل الله شفاء. وفي مسلم من حديث جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء -

00:05:50

فاذا اصيب دواء الداء برأى باذن الله. لماذا بلغ ابن القيم بهذين الحديثين؟ ليجيب عن شيء ابن القيم كان طبيباً للقلوب شعر في سؤال الرجل بشيء من اليأس. اين اليأس في سؤال الرجل؟ انظر ماذا قال؟ اجتهد في دفعه عن نفسه بكل طريق - 00:06:10
كأنه قال ماذا؟ بكل طريق انه قال انا لم اجد دواء. كأنه يظن انه ليس هناك دواء. دواء. نعم. واضح ابن القيم قال هناك دواء ولكن الاشكال في ماذا؟ الاشكال في من يصف هذا الدواء. فلو وجد صاحب - 00:06:30

طبيباً ماهراً يصف له دواء صحيحاً سيشفى باذن الله. فما انزل الله داء الا انزل له شفاء. وكذلك ابن القيم استدلل بهذا الحديث على كل الادواء. الادواء الحسية والادواء النفسية. هم. لان هذا الداء داء نفسي وداء حسي. ده نفسي ده - 00:06:50

آا اجمال معصيتي من المعاصي. وفي الحديث الاخر لكل داء دواء. فاذا اصيب دواء الداء يعني معنى اذا اصيب دواء الداء يعني اذا وفق المريض للدواء الذي يناسب الداء برأ. شفي. ولماذا قال باذن الله ما فائدة هذا - 00:07:10

بازن الله. جيد. حتى يعلم انه ليس هناك سبب من الاسباب مستقل بالايجاد. هل هناك سبب كما يقول ابن تيمية في موضع اخر ليس هناك سبب في الوجود مستقل بالايجاد. بل ما من سبب الا وله ماذا؟ من يكمل العبارة - 00:07:30

باب اخرى تعاونه. وموانع لابد ان تنتفي منه. واعظم هذه الاسباب هو ماذا؟ هذا هو ابن الله مشيئة الله. اعظم هذه الاسباب يعني ممكن تتوفر جميع الاسباب وتنتفي جميع الموانع. ما هو ابراهيم عليه السلام عندما القي في النار توفرت جميع الاسباب لاحتراقه -

00:07:50

جميع الموانع ومع ذلك لم؟ لم لم يحترق. نعم لان الله عز وجل لم يشأ هذا. طيب فاذا تستطيع ان تقول نعم صح؟ لا. هذا اعظم الاسباب. واعلى الاسباب التي لا سبب فوقها. اذا تستطيع ان تقول ان هذا الجواب تسمى يعني ممكن تقول كما يسمى - 00:08:10

البلاغيون براعة استهلال. ما معنى براعة استهلال؟ براعة استهلال لان البلاغيين. استهلال! اه هناك آا يسميه بلاغيون عندما يبدأ الخطيب خطبته بكلامه مناسب لموضوع الخطبة. تستطيع اول ما تسمع المقدمة ان تعرف عن اي شيء سيتكلم. هذا يسميه براء -

00:08:30

على البراعم المهارة. استهلال البداية براعة البداية. نعم ابن القيم يريد ان يطمئن قلب الرجل. لانه يعلم انه سيجيب جواباً طويلاً. ممكن ابن القيم عندما كتب الكتاب ما كان يتخيل انه سيكون كتاباً كبيراً يعني. اكثر من ثلاثمائة صفحة واجابة عن سؤال. لكنه بدأ هذا

00:08:50 الكلام -

فعجل البشارة للرجل. ها؟ لانه يستحب ماذا؟ ها؟ تبشير المؤمن بما يسره. هذا الرجل مضطر. فبال من ان يظل يذكر له المقدمات التي

سأذكرها في اثار الذنوب والمعاصي وغيرها من الامور. ثم يؤخر له الجواب. الجواب سيأتي بعد مئة صفحة تقريبا. بداية الجواب -

[00:09:10](#)

بعد مقدمة سأذكرها. نعم بدلا من ان يدخل هذه المقدمات الطويلة فالرجل قد يظن ان ابن القيم ليس عنده جواب اصلا. نعم. ليس عنده دواء يعني. فيقول الدواء موجود. ولكن لابد ان تصبر معي. لابد ان تصبر فكل داء له دواء. وفي مسند احمد من حديث اسامة -

[00:09:30](#)

اتى ابن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله اه علمه الله يوفق لعلمه من شاء. علمه من علم وجهله من جهله. نعم - [00:09:50](#)

وفي لفظ وهذا حديث مختلف في تصحيحه كما اشار مصنف الحجاب. وفي لفظ ان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او دواء الاداء واحدا. قالوا يا رسول الله ما هو قال الهرم؟ او الهرب. هو كبر السن. قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح - [00:10:10](#)

وهذا يعم ادواء القلب. يعني الموت كبر السن الذي يؤدي الى الموت ليس له دواء. لانه ايضا يعني هذا الحديث الذي يزيد عن الاحاديث السابقة ما الزيادة فيه؟ هم. ما الزيادة فيه؟ من يقول؟ الا داء واحدة. نعم. لماذا - [00:10:30](#)

ايه الزيادة؟ حتى لو ظل انه يمكن ان يصل الانسان كما يظن الكفرة الان. نعم. انهم ممكن ان يصلوا الى الخلود. يقول لي يمكن في يوم من الايام الانسان يصل الى دواء او شيء اذا اكله لا يموت. نعم؟ وهذا لا يمكن. او حتى لو كبر لا يموت يعني. ها؟ وهذا لا يمكن -

[00:10:50](#)

لان الله كتب الموت على كل حي. قال وهذا يعم ادواء القلب والروح والبدن وادويتها. يعني يريد ان يقول ان كل هذه الاحاديث عامة في الداء الحسي والدائم نفسي. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الجهل داء. وجعل دواءه سؤال العلماء - [00:11:10](#)

ابو داوود هذا حديث ضعيف. فرأى ابو داوود في سننه من حديث جابر ابن عبد الله. خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر رجل جرح في رأسه بحجر اصاب رجل منا حجر فشجه في رأسه ها جرح في رأسه - [00:11:30](#)

ثم احتلم فسأل اصحابه يعني ماذا يفعل؟ فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ قالوا ثم نجد لك رخصة. وانت تقدر على الماء لان تستطيع ان تغتسل. هذا من جهلهم. افتوا بغير علم. ها ان ده - [00:11:50](#)

السلف كان يقول ماذا؟ انما العلم رخصة من عالم. اما التجديد فيحسنه كل احد. التجديد التشديد انما العلم الحقيقى هو ماذا؟ رخصة من عالم. ليس رخصة من واحد جاهل. رخصة من عالم - [00:12:10](#)

اما التشديد. بالشين. شدة. كنت اسمع الجيم. اه. اما التشديد فيحسنه كل احد. يعني مثلا تأتي تسأل عن معاملة مالية معينة. لها

مخرج شرعي ولا يعرف المخرج. يقول لا هذا حرام. كل احد يحسن التشديد - [00:12:30](#)

كل احد يحسن ها التشديد. التشديد ان يشدد على الناس هذا سهل. يأتي يستفتى في مسألة فلا يعرف الجواب يشتهبه عليه المسألة يقول هذا حرام. طبعاً هذا لا يجوز. هم. هو يدعي ان ان هذا افضل لان هذا اسلم والاحوط. لا هذا ليس الاحوط تأخذ به لنفسك -

[00:12:50](#)

العالم لا يختم ليس بالاحوط. نعم. الاحوط يأخذ به لنفسه. انما لو وجد مخرجا يفتي الناس بهذا المخرج. طيب. فهؤلاء لم يجدوا له ماذا؟ قالوا لا نجد لك رخصة. وايضا حتى الجواب يعني فيه جراءة. فيه - [00:13:10](#)

جراءة يستحقوا بها ان يدعوا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام. ما هي الجراءة؟ لم يقولوا مثلا احوط ان تغتسل. لو كان هذا الجواب بهذه الطريقة ربما كان احوط ان تغتسل. وخطأ ايضا. لكن قال ما لا نجد لك رخصة. يعني كأننا استقرأنا كلام كل اهل العلم -

[00:13:30](#)

ها ولن تجد اي عالم من العلماء يرخص لك. وهذا فيه جراءة. هذا فيه جراءة. جراءة على الفتوى. فقالوا لا نجد لك رخصة. وانت تقدر على الماء. كيف يقدر الماء عنده جنح في رأسه يعني؟ فاغتسل فمات. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر به -

[00:13:50](#)

لذلك فقال قتلوه قتلهم الله. ففيه جواز الدعاء على من يستحق الدعاء. الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العيد سؤالاً. هذا هو محل

الشاهد من ذكر الحديث. ولماذا ذكر ابن القيم هذا - [00:14:10](#)

لماذا ذكره؟ ليبين ان الدواء ان الجاهل ده داء مرض. وشفاء ماذا؟ العين سؤال شفاء شفاء الالهي الجاهل السؤال. العي الجاهل. الجاهل.

شيخ هذا الحديث الحنابلة. او شفاء الاي نعم. لا قل لي كل - [00:14:30](#)

يحتجون به ليس حنابلة فقط. اه. الائمة الاربعة احتجوا به على المسح على الجبيرة. لكن لا يصح حديث في مسح على الجبيرة.

ليس هناك الا حديثان حديث جابر وحديث علي. حديث علي اضعف منه. انه قال كسرت احدي زنديا فامرني النبي صلى الله عليه

وسلم ان امسح على الجبائر. حديث ضعيف اضعف من - [00:14:50](#)

وهذا ايضا ضعيف. العفو الشيخ الالباني وغيره من المتقدمين. فلا يصح في الجبيرة حديث اصلا. مم. لا يصح حديث في الجبيرة. لذلك

ذهب بعض اهل العلم نعم. وقول بعض الشافعية الى ان الذي عليه جبيرة لا يمسح عليه والمسح عليه بدعة. مع ان ده مذهب الائمة

الاربعة. قالوا ماذا يفعل - [00:15:10](#)

لقينا المريض. نعم. ما الفرق بينه وبين الذي في يده جرح؟ لو كان في يدك جرح ماذا ستفعل عند الجمهور لا تستطيع ان تمسح عليه.

الجرح لا تستطيع ان تمسح جرح ليس جبيرا. كأن تكون محترقا مثلا. اه. لو يده محترقة لا يستطيع ان يمسح عليها اصلا - [00:15:30](#)

ماذا يفعل؟ يتوضأ للسليم؟ نعم. يتوضأ في السليم ويتامم للمريض. نفس الشيء في الجبيرة. ما الفرق؟ فهمت؟ اما قياس الجبيرة على

الخف ففي خمسة فول وذكرها ابن حزم. يعني ليس هذا موضوعنا. المهم يعني. من اراد ان يحتاط ماذا يفعل؟ في الاحتياط في هذه

المسألة ماذا يفعل - [00:15:50](#)

يتيمم ويمسح ويتوضأ يكون قد خرج من الخلاف. يمسح يمسح بالماء. يمسح كمسح على خفيه. نعم. لكنه يقولون يجب ان يستوعب

الجبيرة بالمسألة طيب المهم قال فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر او يعصب على جرحه خرقة - [00:16:10](#)

ثم يمسح عليها هذا هو. ويغسل سائر اي باقي جسده. فاخبر ان الجهل داء وان شفاؤه السؤال قد اخبر سبحانه هذا حديث ضعيف

ضعيف نعم. ضعفه الشيخ الالباني ضعفه كثير من المتقدمين. ماذا قال في الحاشية عندك - [00:16:40](#)

هذه علته. التي يراوي اسم الزبير بن قري وضعها الشيخ الابرار تماما منها طيب فاخبر ان الجهل داء وان شفاؤه السؤال. اذا ابن القيم

اورد هذا الحديث ليبين ماذا؟ ان - [00:17:00](#)

الشفاء ايضا للامراض القلبية للامراض المعنوية ومنها الجهل. طيب قال وقد اخبر سبحانه عن القرآن انه شفاء. فقال تعالى ولو

وجعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي يعني رسول عربي وقرآن اعجمي هذا لا يكون. يعني كيف - [00:17:30](#)

العربية تكلموا بقرآن اعجمي. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. ما محل الشاهد؟ شفاء. وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء رحمة

للمؤمنين. نعم. ما معنى من هنا؟ ما معنى من؟ تبعية ام جنسية؟ جنسي. جنسية. طيب - [00:17:50](#)

ومن هنا لبيان للتبعية فان القرآن كله شفاء. كما قال تعالى في الآية الاخرى. اي الآية الاخرى اية متقدمة. قل هو الذين امنوا هدى

وشفاء فجعل القرآن كله ماذا؟ شفاء. شفاء. طيب. فلم ينزل. قال فهو شفاء للقلوب من داء - [00:18:10](#)

الدهني والشك والريب فلم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط اعم شفاء ابطى عم ولا انفع ولا اعظم ولا انجع في ازالة الداء من

القرآن. نقول دواء ناجع يعني قوي في ازالة الداء. نافع. انجى يعني ماذا انفع؟ نفسي معنى انفع. مؤثر. نقول نجع فيه الدواء اي اثر

فيه - [00:18:30](#)

ما فيش شفاء. فهمت يا نجع؟ طيب. فاذا هذه العبارة جميلة جدا. تدلك على ماذا؟ على ان من ايقن كما سيأتي معنا في سيتكلم عن

الرقية بعد قليل. على ان من ايقن ان القرآن شفاء انتفع به في الرقية انتفاعا عظيما. الا ترى - [00:19:00](#)

ان اشد الادواء حتى في زماننا مع تقدم الطب. فكر هكذا في حديث النبي الذي سيأتي ذكره. ما هي اشد الاجواء في زماننا؟ الداء

الذي الانسان عادة لا ينجو منه - [00:19:20](#)

السلطات الشهادة الاديغ ماذا كان؟ لدغ الثعبان. اه. لو لدغك ثعبان؟ ولم تأخذ مضاد للسم في خلال ساعة ستموت. اه. صح؟ اه. ممكن

تذهب المستشفى يقول ايه مضاد السم لهذا الثعبان نوع من الثوابين ليس موجودا. هم. كل ثوبان عندهم له سم مضاد - 00:19:30
ستموت. فهذا الرجل ثعبان فقرأت عليه الفاتحة فشفي مباشرة. والحيت في الصحيحين. مع انه رجل ماذا؟ كما يقول ابن القيم سيأتي الكلام مع ان هذا الرجل اما انه كان من قوم كفار. واما انه كان من قوم بخلاء - 00:19:50

يعني ليسوا من الاولياء يعني حتى ينتفعوا بالقرآن. فنفعه القرآن. فهمت؟ فكيف اذا كان المرقى مؤمنا فاذا هذا معنى قوله انظر ماذا قال. فهو القرآن. شفاء للقلوب من داء الجهل. والشك والريب - 00:20:10

كلما قرأت القرآن ازدت يقينا. لماذا؟ لانه مليء بالدالة العقلية على اصول التوحيد. وهذا موضوع امر معروف لا يخفى على احد ولا انجع. طيب فلم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط. عم ولا انفع ولا اعظم ولا انجع في ازالة - 00:20:30

بداية من القبائل. يعني كان يريد ان يقول لك ماذا؟ ان اعظم دواء لابد ان تسعى له هو القرآن عندما تمرض. ليس ان تذهب الى الطبيب. الذهاب الى الطبيب هذا - 00:20:50

اللي بعده بعد ان ان ترقى نفسك مثلا ان تأتي بالافكار الشرعية. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد قال انطلق نفر من اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب - 00:21:00

فاستضعفوهما ما نستضعفوهما؟ طلبوا الضيافة. فابوا ان ولا بأس ان يطلب المسافر الضيافة فان الضيافة واجبة عند الحنابل. ان كنت مسافرا ونزلت على قوام لك ان تطلب منهم هذا الضيافة بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا - 00:21:20

لم سأله الصحابة انك ترسل الى قوام الله يقولوننا قال خذوا منهم حق الضيف. رغما عنهم. اه. فهمت؟ لان الضيافة للمسافر واجبة. فهو فابوا ان يضيفوه. فلدغ سيد ذلك الحي. يعني لدغه حي او عقرب. فسعوا له بكل شيء - 00:21:40

يعني بكل ما نسعى له بكل شيء. علاجه. كل دواء. بحثه عن كل الادوية. لا ينفعه شيء حتى كاد يموت يعني. فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهطة الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء. ظنوا ان عندهم دواء ها؟ حسية. حسيا. صح؟ فاتوهم - 00:22:00

فقالوا ايها الرهط ان لدينا ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عندكم هل عند احدكم عند احد منكم من شيء؟ فقال بعضهم نعم والله اني لارقي. ولكن والله استضعفناكم فلم تضيفونا. فما انا براق حتى تجعلوا لنا جعلا - 00:22:20

تتفق عليه فصالحوهم على قطيع من الغنم. قطيع من الغنم هذا مال كثير جدا يعني. لا نعرف كم هذا القطيع. القطيع هذا يتفاوت عدده يعني. عشرة عشرين ثلاثين خمسين مئة الله اعلم. ليس له عدد معين في اللغة. فصالحوهم على قطيع من الغنم. فانطلق يتفل عليه. والتفل - 00:22:40

ريق خفيف مع الهواء. ويقرأ الحمد لله رب العالمين. فكانما نشط من عقال. ما معنى هذه العبارة يعني العقل هو الحبل. ونصت يفك نشط اي فكه. تعرف الشخص لم يكن مربوط الكلب الخطير اذا ربطته ثم فككت الحبل ماذا سيفعل؟ يجري. يعني ايه كان لا يتحرك؟ وعندما قال عليه الفاتحة ماذا حدث - 00:23:00

كما يتحرك كما يمشي قام يجري. نعم. فانطلق يمشي. وما به قلبه. يعني ليس به الم فاوفوهم جعلهم. من الذين اوفاهم جعلهم؟ هذا الحي القوم اعطوهم الجعل. الذي صالحوهم عليه. فقال بعضهم اقتسموا. ما معنى قال بعضهم اقتسموا؟ اسمع. اه. مع ان هذا هذا - 00:23:30

جعل اصلا مستثمرين الغريمة. لأ هذا الجوع لمفهوم من يأخذه؟ الراقي. الراقي. صحت؟ لكن قال بعضهم ماذا يقتسموا؟ يعني قسيم هذا الغد بيننا. نعم. فالذي رقى لم يرفض هذا فضل منه. هذا فضل منه. ويمكن ان يقال من - 00:24:00

البداية انهم اتفقوا ان هذا الجعل سيكون لجميعهم. فهمت؟ هذان الاحتمالان في الحديث يعني. طيب فقال الذي رقى لا نفعل حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم. طب هنا اشكال ما هو الاشكال؟ ما هو الاشكال في هذا؟ اجتهدت عميق - 00:24:20

اذا كان الذي رأف اذا كان الذي رقى اذا كان الذي رقى يشك في الجعل. لماذا تصالحهم على الجهد من البداية. فهمت؟ فقد يقال انه اراد ان يبقي. فلما اراد ان يرقى قال اصحابه لن نفعل - 00:24:40

فهذا الا اذا جعلتم لنا جعلا. فيقول اصحابهم الذين طلبوهم بالجعل وليس هو. فهمت؟ اللي هو الذي رأى. ولكن اصحابه قال هؤلاء

القاب بخلاء لا تبقي مريضهم بدون ماذا؟ بدون ثمن. فهمت؟ فهم الذين اتفقوا على الثمن. ثم بعد ذلك بعدما رقوا واخذوا هذا الجوع
لماذا - 00:25:00

ماذا قال؟ قال انتظروا حتى لا نفعل حتى نأتي النبي. حتى نتأكد هل هذا المال حلال ام حرام؟ فهذا يدل على ورع الصحابة. وعلى
توقفهم الشبهات. فهمت؟ مم. على توقفي في الشبهات لانهم عندما اخزوا هذا المال اشتبه عليهم. لان هذا المال طب ما محل الشبهة
ما سبب الشبهة - 00:25:20

هل هذا عم بسبب هل جائز لهم ان يأخذ اجرة؟ اه هل له ان يأخذ الاجرة على القرآن يعني؟ ما دام هذا حديث الاصل عند عند من
يجيز اخذ الاجرة على تعليم القرآن هذا حديث خاص المالكية والشافعية. هذا حديث اصلي عندهم في المسألة. فقال لا نفعل حتى
نأتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:40

فنذكر له الذي كان. فننظر بما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك. فقال وما يدريك انها رقية هذا
استفهام للتقرير وليس للانكار. هذا استفهام تقرير وليس انكار. يعني هو يقرره انها رقية. ثم قال قد اصبتم - 00:26:00
قصدتم في ماذا؟ في كونكم رقيتم. وفي كونكم اخذتم ها الجعل. لان الفعل يدل على العموم. مم. اقتسم اقسامه بينكم واضربي
اضربوا لي معكم سهما. اجعلوا لي ماذا؟ جزءا. فلو كان هذا المال. طب لماذا قال اضربوا لي معكم سهما؟ ما العلة في هذا - 00:26:20
في لحظة لبركة مع امي يعني ليدل لهم ان هذا المال ليس فيه اي شبهة. لو كان فيه شبهة ما اخذ لنفسه لانه عليه الصلاة والسلام
اعظم الناس ورعا. عن الشبهات. فاضربوا لي معكم سهما من باب ماذا التطيب تطيب نفوسهم حتى - 00:26:40
يقيل ان هذا من لا لا شبهة فيه. يا شيخ! هم. في هذه طريقة الاستدلال للاحناف والشكاوي يعني كان مالكي مالكي والشيخ عصام اه
هل هي صحيحة يا شيخة؟ طبعا صحيحة. ما الاشكال فيها؟ لان مثلا السياق الحديث يعني يدل على اه القرآن - 00:27:00
من باب الشفاء وليس تعليم واذا اذا جاز الاخذ بالعكس هذا من دلالة الاولى اذا جاز الاخذ الاجرة على الشفاء وهو ليس بيدك. لم قد
تقرأ ولا يشفى؟ انما بيد الله من باب اولى ان يجوز اخذ الاجرة الى التعليم لكن تستطيع ان تعلم - 00:27:20

باب اولى هذا باب اولى هذا قياس اولى اصلا. فهمت؟ لما اقرأ عليك قد تشفى وقد لا تشفى اما عندما اردد لك الايات في الغالب
ستحفظها. صحيح؟ طيب. قال فقد اثر هذا الدواء في هذا الداء - 00:27:40
وازاله حتى كان لم يكن وهو اسهل دواء وايسره. قرأ فقط الفاتحة. ولو احسن العبد التداوي فتح لرأي لها تأثيرا عجيبا في الشفاء.
طب كيف يحسن؟ هذا سؤال مهم. كيف يحسن العبد التلاوي بالفاتحة؟ اذا عرفنا ان - 00:28:00
الفاتحة لها اثر عظيم في الشفاء. كيف يحسن؟ الجواب سيأتي في الكلام التالي. فهمت؟ يعني لابد ان تعرف كيف يفكر ابن القيم
وكيف ماذا؟ كيف رتبوا كلامي اهو. هو ده احسن يعني يقول لك لماذا الناس لا ينتشرون بالقرآن؟ لانهم لا يحسنون ماذا؟ التداوي به.
الجواب - 00:28:20

كيف يحسن الابتلاء بالفتح؟ وسيذكر قصة اولا تدل على عظم تأثير الفتح. قال ومكثت بمكة مدة تعتريني ادواء اي تصيبني ادواء ولا
اجد طبيبا ولا دواء. ويذكر هذا عن نفسه. وذكر ذكر الكلام - 00:28:40

نعم عن من يكلمك؟ يعني انا اريد ان تريد مثلا ان تعلم ولدك شيئا. وتذكر له قصصا لمن نجح في حياتي عندما فعل كذا وكان اخذ
بالاسباب. اكثر اعظم دليل ان تذكر له مدى نفسك. ان حدث هذا معك. اما ان تذكر له قصصا من - 00:29:00
الناس الآخرين قد يظن ان هذا شيء بعيد مثلا لم يحدث. فابن القيم يحكي عن نفسه. قال مكثت بمكة مدة تعتريني اي تصيبني
امراض ولا اجل طبيبا ولا دواء. فكنت اعالج نفسي بالفاتحة. فارى لها تأثيرا عجيبا فكنت اصف ذلك لمن يشتكي الما. وكان كثير منهم
يبرأ سريعا - 00:29:20

فهمت؟ ولكن ها هنا امر ينبغي التفطن له. يعني ينبغي فهمه. وهو كيف يحسن الابتلاء بالفاتحة ساتكلم عن هذا. وهو ان الازكار
والايات والادعية التي يستشفى بها ويلقى بها هي في نفسها نافعة شافية. ولكن تستدعي قبول المحل - 00:29:40
وقوة همة الفاعل وتأثيره فمتى تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل او لعدم قبول المنفعل او لمانع قوي فيه ان ينجح فيه الدواء. ما

معنى هذا؟ هذا مسألة مم. واسباب اه. الاسباب - 00:30:00

والموانع. لابد من قبول المحل. معنى قبول المحل؟ المريض. يعني المريض يكون عنده يقين ان القرآن شفاء. وقوة همة من الفاعل الراقى وتأثيره. الراقى يعني يرقى وهو يتدبر معاني ما يرقى به. هذا من قوة التأثير كذلك - 00:30:20

نعم. فمتى تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل؟ يعني ده ما لا يشفى يقرأ تقل عليه الفاتحة ولا تشفى. اما ان الراقى تأثيره ضعيف.

او لعدم قبول المنفعل. المنفعل يعني يطلب الرقية على سبيل التجربة. فهمت؟ ربما يقول - 00:30:40

تنفع. ليس عنده يقين بها. او لمانع قوي فيه فيه في المنفعل. يمنع ان ينجح فيه الدواء. عنده مانع. كان يكون مثلا هذا المنفعل يأكل الحرام فلا ينتفع بالرقية. ماذا قلت؟ نعم. كما يكون ذلك في الادوية - 00:31:00

والادواء الحسية. كما في الادواء الحسية قد يكون الانسان في بدنه ماذا؟ بعض الموانع التي تمنعه منه الانتفاع بالدواء. صحيح؟ طبيب فان عدم تأثيرها قد يكون لعدم قبول الطبيعة لذلك الدواء. عدم تأثير الدواء معنى عدم قبيل - 00:31:20

طبيعة طبيعة البدن. يأتي الطبيب يعطي مريضين بنفس المرض دواء. فيشفى احدهم ولا يشفى الاخر. يقول هذا ليس بيدي. بدك لا يقبل هذا الدواء. عندك اشياء في الدم تبلغ الانتفاع بهذا الدواء. هذا يحدث كثيرا. نعم. كما يكون ذلك في الادوية والادوية الحسية فان عدم تأثيرها قد يكون لعدم قبول الطبيعة لذلك الدواء - 00:31:40

وقد يكون لمانع قوي يمنع من اقتضائه اثره. فان الطبيعة ان اخذت الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول. ولذلك الاطباء يثبتون هذا المعنى انهم يقولون الحالة النفسية للمريض وخاصة بالامراض الخطيرة كالسرطان لها اثر كبير في الشفاء. تعرفون هذا - 00:32:00

ان كان يستبشر وعنده امل في الشفاء هذا يجعل بدنه قابلة للدواء فيشفى. سمعتم هذا؟ نعم؟ الشيخ لأ. طبعاً. مم. مسلاً قبول الطبيعة يا شيخ في الامور النفسية مش حسين. نعم. لأ - 00:32:20

وفي الحسين كذلك. لا اسألني يعني في النفسية. في النفسية يعني مثلاً هذا الرجل هذا الرجل ليس عنده يقين بان القرآن دواء ليس عنده يقين هو يقينه بماذا؟ قلبه يوقن بالادوية الحسية فقط. وهذا حاله اكثر الناس الا من رحم الله قد نكون نحن منهم - 00:32:40

اول ما يمرض يفكر في الطبيب. اول ما يمرض ولده يفكر في الطبيب. يتصل بالطبيب. اول ما يمرض. نعم فهذا هذا اشكال عظيم. هذا اشكال عظيم في الايمان اول ما يصيبه مرض مهما كانت درجة هذا المرض لابد ان يذهب الى الرقية الشرعية شرعت الشريعة في الرقى. نعم. طيب - 00:33:00

يؤثر قلنا نجعل الثروة. فان الطبيعة اذا اخذت الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول. قلنا الحالة النفسية تؤثر. وكذلك القلب اذا اخذ الرقى والتعاويد بقبول تام - 00:33:20

وكان للراقي نفس فعالة وهمة مؤثرة اثر في ازالة الداء. ولذلك الاولى لمن مرض اذا اراد ان يرقى ماذا يفعل؟ يرقى نفسه. نعم. لا يذهب يطلب من الراقى ان يرقى. لماذا؟ لاسباب - 00:33:40

كثيرة. منها مثلاً انه هو المضطر. من المضطر؟ من الذي عنده المصيبة؟ المريض ام الراقى؟ المريض. والله قال امن يجيب المضطر اذا دعاه منها ان الراقى هذا لو كان يأخذ اجرة نعم فيكون قصده المال. فلا يكون له طبيعة مؤثرة. فالاولى الانسان - 00:34:00

ماذا؟ ان يرقى نفسه. وكان كان يفعل النبي عليه الصلاة والسلام. لا مانع ان يرقى غيره. لا مانع بدون طلب من الغير. لا مانع. ولكن الاولى ان يبدأ ماذا؟ برقية نفسه - 00:34:20

الامر يسير وسهل. تجد اكثر الناس الان عندما يصاب بسحر او كذا. يقول اريد راقياً. ويظل يبحث عن راقى. ويظل يبحث عن راقى مشهور المعروف واصبح هلك يدوية يذهب الى طبيب مشهور يعني. فيصبح تعلق قلبه بالراقى من اعظم اسباب منع الانتفاع بالرقية. تقول شيئاً - 00:34:30

نعم؟ نعم. ابتداء اقتداؤه اثره. صح. قد يكون لمانع قوي يمنع من فضائي اثره اثره مفعول به. اقتضى اثره اي طلب اثره. يعني الان الدواء ما اثر الدواء؟ شفاء. اثر الشفاء - 00:34:50

فهذا المانع يمنع من وجود هذا الاثر. نعم. فعالة مؤسرة مؤثرة قوي. تأثيرا قويا الفعال المؤثر فعالة اي مؤثرة. نفس المعنى. القصة

السابقة الذي الاستضافة من؟ هؤلاء القوم؟ نعم. وهناك خلاف بين الشروع ابن القيم نفسه قال هذا. المدارس - [00:35:10](#)

قال في مدارس السالكين ليكونوا كفارا واما ان يكونوا قوما من المسلمين بخلاء. وفي كلا الحالتين قبولهم للرقية ضعيف وذلك

انتفعوا به. نعم ذكر هذا الاحتبال في المدارس. طيب. قال وكذلك الدعاء. فانه من اقوى الاسباب - [00:35:40](#)

في دفع المكروه وحصول المطلوب. ولكن قد يتخلف عنه اثر كسائر الاسباب ما لا يتخلف عنه اكثر لا يستجاب يعني. اما لضعفه في

نفسه. يعني ضعف الدعاء. دعا دعاء بدون خشوع بدون حقوق - [00:36:00](#)

اما لضعفي في نفسي بان يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. ما معنى فيه

من العدوان؟ ما معنى العدوان في الدعاء؟ العدوان في الدعاء له صور كثيرة. منها ان - [00:36:20](#)

ما لا يجوز شرعا او قولاً. من يمثل؟ مش باقول لك انا. يقول اجعلني ملكا مثلاً. اجعلني رسولا. اجعلني صاحبيا. هذا لا يمكن او يا رب

اجعلني اطيّر. هذا من الاعتداء في الدعاء. او من الاعتداء في الدعاء مثلاً كما في الحديث الذي في البخاري - [00:36:40](#)

عنا الصحابي نسيت اسمه. سمع ولده يدعو في دعائه فيقول ماذا؟ يا ربي اني اسألك القصر الابيض الذي عن يمين الجنة اذا دخل

فقال له ابوي يا بني اذا سألت فاسع الله الجنة واستعذ به من النار فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون لك ابن امتي

يعتدون في الطهور والدعاء. يعتدون - [00:37:00](#)

في الطهور والدعاء. سيكون اناس من امتي يعتدون في الطهور والدعاء. من الاعتداء في الطهور ماذا؟ المبالغة في الطهارة يعني الغلو

من المبالغة في الدعاء ماذا؟ هذا الذي فعله ابنه او الدعاء بما لا يمكن شرعا ولا ولا كونا يعني - [00:37:20](#)

طيب وقد واما لضعف في القلب وعدم اقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء معنى جمعيته علي خشوع يعني. كما في الحديث

الضعيف. ان الله ليقبل الدعاء من قلب غافل لاه. لعله سيذكره. اه سيذكره. طيب. اذا من من من موانع الدعاء ماذا؟ من موانع -

[00:37:40](#)

ها ضعف القلب وعدم اقباله على الله وجمعيته يعني اجتماع القلب على الدعاء. فكيف يكون فيكون بمنزلة قوس الرخوي جدا فان

السهم يخرج منه خروجاً ضعيفاً. اذا اردت ان تضرب السهم بعيداً ماذا ستفعل؟ تشد تشد الوتر. فاذا جعلت الوتر - [00:38:10](#)

مطرة رخوا مرخيا بدون شد. السهم لن يذهب بعيداً. والسهم هو الدعاء. فيخرج منه خروجاً ضعيفاً. واما المانع من الاجابة عنده مانع

من مانع الاجابة من اكل الحرام والظلم وربي الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والسهو واللهو - [00:38:30](#)

وغلبتها عليها. نعم غلبت هذه الامور على القلوب. كلا ما كانوا يجمعون الري الرين الغطاء. ران على قلوبهم يعني ماذا غطى على قلوبهم.

فالرأي ان الغطاء غطاء الذنوب الذنوب تكون حائلاً على القلب يمنع النور من الوصول اليه. واستيلاء الغفلة والسهو واللهو وغلبتها -

[00:38:50](#)

لا علي غلبت ماذا عليها؟ الامور. غلبت هذه الامور عليها اي على القلوب. عليها اعلى القلوب. نعم. فهذا بموانع الاجابة لأ استولى اخذ

بقوة. كأن الغفلة والسهو استولت على القلب. اخذته تغلبت عليه ملكته - [00:39:20](#)

الشيخ والسهم السهو مثل الغفلة سهو يسهو نسي نسوا الله فنسيهم. نعم. ستجد كثيراً في كلام ابن القيم لان اسلوب ابن القيم اسلوب

تجد كثيراً اسلوب يسميه البلاغيون ماذا؟ عطف المترادفات. من باب تأكيد المعنى. واثناء الغفلة والسهو والسهو مثل الغفلة -

[00:39:40](#)

لا نعم والمقصود به نسيان ذكر الله. نسوا الله فنسيهم. واللهو اللعب وغلبتها عليها. ها وكل ما في صحيح وكما في صحيح الحاكم من

حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - [00:40:10](#)

هو اه قال في الحاشية فاذا حديثاً ابن القيم كشيخه ابن تيمية يسمي مستدرك لحاكم ماله صحيح الحاكم. نظرا الى شرط المصنف

لا توفيقاً لتصحيحه. الحاكم اصلاً متساهل ليس معنى ذلك ان كل ما في مستدرك الحاكم ماذا؟ صحيح. صحيح. ومنه هذا الحديث

هذا حديث ضعيف اصلاً. ولكن لم يفهم الشيخ لماذا لموافقاً للشهود؟ لا لا - [00:40:30](#)

ان الحاكم في المستدرک وما موضوع المستدرک اصلا؟ كلمة مستدرک هذا نوع من كتب الحديث عندنا سنن عندنا مسانيد عندنا صحاح عندنا مصنفات عندنا مستدرکات. ما معنى المستدرک اصلا؟ مستدرک من الفعل استدرک. ما معنى استدرک؟ استدرک يعني اكمل نقصا فاتك - [00:41:00](#)

الاستدرک هو اكمال النقص الذي فات. فالحاكم يدعي ان البخاري ومسلم تركوا احاديث صحيحة على شرطهما. مم. على شرطهما المسلم له شرط المعاصرة. نعم. البخاري له شرط المعاصرة واللوقي. فالحاكم جمع احاديث روايتها على شرط الصحيحين. يدعي هذا. وتسالى في - [00:41:20](#)

كثير منها. لذلك الذهبي في طريقها للمستدرک تجد في كثير من الاحاديث المستدرک يقولون ماذا؟ صححه الحاكم. قال رواه الحاكم وقال صحيح على الشيخين وافقه الذهبي. معنى وافقه الذهبي؟ يعني الذهبي في تحقيقه للمستدرک. وافق الحاكم في بعض الاحاديث التي ادعى صحتها وخالفها - [00:41:40](#)

وفي كثير من لان الحاكم اصلا ماذا؟ متساهل. ماذا كان يفعل؟ كان يلفق بين احاديث البخاري ومسلم. يعني مثلا البخاري روى مثلا عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس هذا سند. بهذه الطريقة روى البخاري. لا ينفع ان تأتي عن سماك عند شخص اخر وتقول ان هذا على شرط البخاري - [00:42:00](#)

فان سماع العكرم عند البخاري الصحيح. سماك عن غير عكرمة ضعيف. فهمت هذه هذه المسألة؟ المهم يعني انه قال ماذا؟ بمعنى الشيخ في المستدرک فريق ضعيف. هو لا يحقق الشروط كما ينبغي. هو يظن ان الشروط محققة. لكنه لا يحققه كما ينبغي كما قلت انت. طيب. قال ولذلك يدل على ذلك قوله في الفروسية - [00:42:20](#)

ابن القيم له كتاب اسمه الفروسية. قال في الفروسية ماذا؟ ولا ولا يابأ الحفاظ اطباء العلل. اطباء علل الحديث بتصحيح الحاكم شيئا. بان لا يعنون معنى لعبة؟ لا يقبل لا يهتم. ولا يرفعون به رأسا البتة ابدا. لا يأخذون بتصحيح الحكم. ولماذا - [00:42:40](#) دقيقة دقيقة. بل لا يدل تصحيحه على حسن الحديث. تصحيح الحاكم لا يدل على حسن الحديث حتى. ليس صحته حسنة. الحسن اقل من الصحيح بل يصحح اشياء موضوعة. بلا شك عند اهل العلم بالحديث. وقال شيخ الاسلام وروى ذلك الحاكم في صحيحه. لكن هذا ضعيف. وللحاكم - [00:43:00](#)

هذا يروي حديثا موضوعا في صحيحه. فاننا يسمون الصحيح باعتبار ماذا؟ فقط اه. باعتبار اعتقاد الحاكم. ما هو ده صحيح ابن حبان هل نسميه اسما اخر؟ هو صحيح ابن حبان. باعتبار ماذا؟ اعتقاد ابن حبان. مم. فهمت؟ نعم. فهمت سؤالي؟ طيب - [00:43:20](#) وكما في صحيح الحاكم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من بالغافل الله. الواجب حديث ضعيف. فهذا الدواء النافع مزيل للداء. ولكن غفلة القلب عن الله - [00:43:40](#) تبطل قوته. هذا دواء ما هذا الدواء؟ راجع هذا الدواء رجع الى ماذا اين الدواء الذي تشير اليه هذا؟ ما هو؟ هم لا يقبل دعاء القلب هذا مانع. نعم. نحن نريد الدواء الداء. موقنون بالاجابة. الدواء ماذا؟ اليقين - [00:44:00](#)

بالاجابة. فهمت؟ الدواء هو اليقين. قاف الليل هذا المانع. فهمت؟ قال فهذا دواء نافع مزيل للداء ولكن غفلة القلب عن الله تبطل قوته هو ترجع لاي شيء الى الدواء. تبطل قوة هذا الدواء. الغفلة تضعف اليقين. الغفلة تضعف - [00:44:30](#) مفهوم؟ وكذلك اكل الحرام. يبطل قوته ويضعفها قوة الدواء يعني. اذا قد يكون عنده يقين ولكنه يأكل الحرام. لا ينفع هذا اليقين. لان عنده مانع. ما هو المانع؟ اكل الحرام. اكل الحرام - [00:44:50](#)

ففي مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا - [00:45:10](#)

ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. فالاية الاولى فيها امر للرسل باكل والاية الثانية في امر المؤمنين باكل الطيبات. امر المؤمنين بما امر به المرسلين. يعني ماذا يريد النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول في هذه الجملة؟ ان الله امر - [00:45:20](#)

ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان اكل الطيبات ليس خاصا بمن؟ بالمرسلين دليل لعبر مقامهم لا هذا خطاب وتكليف لكل الامة

اصلا. لكل المكلفين. فكل مكلف لكي ينجو من عذاب الله يوم القيامة - [00:45:40](#)

لابد ان يأكل من الطيبات معنى الطيبات يعني معنى الطيبات؟ كلوا من الطيبات. هل يصح ان نقول الطيبات الحلالات؟ لا لا بذل العقل

لان الشرع لا يأتي بكلمتين يعني هذا يعني الطيبات ليست حلالات كما يقول نفاة تحسين. مم. كالأشاعة - [00:46:00](#)

الطيبات كل ما كان حلالا شرعا وطيبا عقلا. فهمت؟ لان الاصل في الاشياء الحل. الاصل في الاشياء فليس بعدها الحلالات لان الله عز

وجل لم ينص على جميعها الحالات هل عندك حديث يقول لك مثلا كل لحم النعام وكل لحمة - [00:46:20](#)

كذا وكذا وكذا كل لحم الدجاج. بل انت تأكله لانها الاصل فيها الحل هي من الطيبات. والخبائث ليس عندك نص يقول لا تأكل

الصراصير لا تأكل لا تأكل كذا انما هذه من الخبائث فالخبائث ما استخبثته العرب ذو اليسار كما يقول اهل العلم في ضابط تحريم

الخبائث. ومعنى ذلك يكونوا طيبات نعم. كل ما كان - [00:46:40](#)

حلالا شرحا حسنا. عقلا. يعني العقل استحسنته. العقل اما ان يثبت حله بالشرع. واما ان يثبت حسنه بالعقل طيب. اه دليل على كل ما

في الارض حلال. لا في الحياة ليس هو طيب. تجد ان - [00:47:00](#)

للاشعار في كتبك مثلا الزيوت مثلا. في الجلالين. يقول يحرم عليهم يحل لهم الطيبات اي الحلالات خطأ الحلال ما احله ما احله

الشرع. والطيب ما استحسنته طيبه العقل. يعني لا يلزم ان يكون الحلال منصوبا عليه في - [00:47:20](#)

لا يلزم لان الاصل في الاشياء الحلوة والله قال احل احل لنا الطيبات يحل لهم الطيبات. فهل كما ذكرت ليس عندنا نصوص في حل كل

طيب من مأكلا او او مشرب او مطعم او ملبس. نعم انما عندما نص عام يحرم الخبائث. فكل ما استخبثته العرب ذو اليسار فهو محرم

كالحشرات - [00:47:40](#)

مثلا وغير ذلك. والحيات والثعابين نعم. تفسير القرآن بمعنى ان في ذاته وطيب يكون بكسب فضيلة الشيخ سمعنا من المعاني لكن

ليس معنى ليس معنى الطيب الحلال. الطيب ليس الحلال. الطيب اعم من الحلال. نعم. كل حلال طيب - [00:48:00](#)

كله حلال طيب. ولا يلزم ان يكون يعني كل حلال طيب. لازم ان يكون هذا الطيب قد نص عليه. قد نص قد نص عليه. طيب الشيخ

يأتي شيء طيب ومحراما؟ لا لا يمكن. نقول الطيب اعم من الحلال بمعنى ماذا؟ الحلال ثبت بالنص. طيب - [00:48:20](#)

الحلال في الغالب يكون ثابتا بالنص. المهم انك تفهم ان الطيب ليس فقط ما تم تطيبه بالشرع. حله بالشرع. نعم. بل كذلك ما ثبت حله

بالعقل لان الله عز وجل قال ماذا؟ يحل لهم الطيبات ولم يعدد لم يعدد هذه الطيبات. طيب وان الله امر المؤمنين بما امر - [00:48:40](#)

المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات من طيبات ما

رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر - [00:49:00](#)

الى السماء يا رب يا رب. ومطعمه حرام وما شرابه حرام ولا ملبسه حرام وغذي بالحرام. فهلا يستجاب لذلك. لماذا ذكر هذه الجمل

عندك كم جملة؟ اول صفة يطيه ثم ذكر الرجل اول جملة يطيل اول وصف يعني. يطيل السفر. الوصف الثاني اشعث. الوصف -

[00:49:10](#)

الوصف الرابع يمد يديه. الوصف الخامس يقول يا رب عنده ماذا؟ اه كل ما يمكن ان يجاب فيه الدعاء الذل الذل الظاهر ورفع

اليدين والتوسل باسماء الله ورفع يديه. تقول شيئا؟ يعني هاتين هاتين الايتين يمكن آ - [00:49:30](#)

مثلا بأن نأكل طعام طيب غالي مثلا او مثل هذه الأشياء؟ لا بأس ان اكل طعاما طيبا غاليا هذا يرجع الى السؤال. ممكن سؤال يكون

بطريقة اخرى. متى يكون الانسان مبذرا لاجل الطيبات؟ هكذا سؤال. ممكن - [00:49:50](#)

متى يكون؟ يكون مبذرا اذا انفق ما لا يناسب غناه. فالتبذير امر نسبي. ان المبذر كانوا اخوان الشياطين. التبذير امر ماذا؟ نسبي.

معنى نسبي. يعني مثلا الفقير نعم يأكل ويلبس بما يناسب حاله. والغني له ان يأكل ويلبس ويسكن ويركب ما يناسب حاله. وليقال ان

الغني النبي مثلا يركب سيارة تساوي الملايين - [00:50:10](#)

انه مبذر. هم. اذا كان يؤدي حق الله في هذا المال ان الله يحب لما اتاه رجل. اتاه رجل يلبس ملابس رثة. وهيئته ليست حسنة.

فاستفصله اولاً. استفصله. هناك احتمال ان يكون هذا الرجل فقير جداً ولا يستطيع ان يلبس الا هذا - [00:50:40](#)

خلاص هذا الذي يناسبه. لكن لو استفسروا عليه الصلاة والسلام قال ولك مال؟ قال نعم. قال اي المال؟ استفسرها مرة اخرى قال من كل المال عندي سيارات وعقارات وآ بيوت وعندي كل شيء. فقال ان الله يحب ان يرى اثر نعمتي على عبده - [00:51:00](#)

اثر نعمته. يعني اذا اعطاك الله المال لا بأس ان تلبس ملابس غالية وان تركب سيارات غالية او تسكن في اماكن فارغة ان هذا في الحلال ليس فيه محرم يخرج على بيوت هذا كل شيء طبعا كل شيء. كل شيء. طيب وكذلك نعم. وكل ما الخبائث كل ما - [00:51:20](#)

بس العرق وذو الياصات. اه الاغنياء يعني. نعم. لان العرب فقط هو. الخبائث كل ما استخبثته العرب ده واليسار. نعم؟ اخبرنا شرعاً ولسه شرع تحريمي. مم. او لص شرع تحريمي. لماذا قالوا ذوي اليسار؟ لان العرب الفقراء ممكن يكونون حشرات. ممكن ياكلوا لها الثعابين. فهمت؟ هكذا ذكر هذا القيم - [00:51:40](#)

الحنابلة وغيرهم. قال وكذلك اكل الحرام. يبطل قوته ويضعفه. وذكر الحديث. طيب. وذكر عبدالله ابن الامام احمد في كتابه الزهد لابيهِ اصاب بني اسرائيل بلاء فخرجوا مخرجاً فاوحى الله عز وجل الى نبيهم ان اخبرهم تخرجون الى الصعيد بابدان النجسة لترفعون الي كفا قد صفقتم بها الدماء - [00:52:00](#)

وملئتم بها بيوتكم من الحرام. الان حين اشتد غضبي عليكم ولن تزالوا مني الا بعدا. ما محل الشاهد من هذا الاثر محل الشاهد انهم ماذا؟ انه مالح سفك الدماء عندهم موانع وملأوا بيوتهم من الحرام - [00:52:20](#)

ويدعون الله فلن يستجاب لهم. الان لن تزدادوا مني الا بعدا. واضح؟ لكن لو قال في الحاشية ان للاسف ضعيف وقال ابو ذر يكفي نعم ان نقول الموانع لها اشد اثر على احد عنده كل شيء الذي يساعده - [00:52:40](#)

طبعا لو وجد مانع واحد قد يمنع. نعم. ما هو لكي يحصل المطلوب لابد من ان توجد جميع الاسباب وان تنتفي جميع الموانع الا اذا شاء الله. نعم. يعني قد لم نقل مشيئة الله فوق كل سبب. قد يشاء الله مع وجود المانع ان يستجيب لشخص لحكمة - [00:53:00](#)

الا ترى ان بعض الناس الفسقة يدعون الله عز وجل فيستجيب لهم لحكمة يبتليهم مثلاً يدعو الله بمال فيعطيه المال. طيب قال ابو يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح. ماذا ماذا يقصد بهذه العبارة؟ يعني قليل من الدعاء - [00:53:20](#)

الملح. الملح في الطعام يكون قليلاً ام كثير. قليل جداً. قليل من الدعاء مع التقوى. افضل من كثير من الدعاء مع الفسق والفجور. فهمت المعنى؟ مم. يكفيك من الدعاء القليل اذا كنت متقياً. البر هو التقوى. البر هو التقوى - [00:53:40](#)

نعم نعم لاً هو البر ليس الملح؟ لا لا ليس الملح. الدعاء والملح انظر شبه الدعاء بالملح في الطعام. الملح في الطعام قليل ام كثير؟ قليل. قليل. اذا كنت متقياً يكفيك من الدعاء - [00:54:00](#)

كما يكفي الطعام الملح في الطعام. يكفيك دعاء قليل جداً. اذا كنت متقياً. فالملح هو الدعاء وليس البر؟ اه. البر لابد ان يكون كثيراً متقياً اذا كنت متقياً باراً صالحاً فيكفيك ان تدعو دعوة واحدة. لو دعوت دعوة واحدة يستجيب الله لك. بل ربما لو شغلت - [00:54:20](#)

بذكر الله كما في الحديث من شغله الذكر عن مسألتني اعطيته افضل ما اعطي السائلين. ربما لو شغلت بطاعة الله وذكره ان يعطيك دون ان تسأل اصلاً فهمت؟ طيب قال والدعاء من انفع الادوية. الان سيتكلم على ماذا؟ على لم نقل في اول - [00:54:40](#)

سؤال ان رجل يسأل عن الدواء فسيرجله الى ادوية كثيرة جداً. فهذا جزء من اول الجواب. اول جزء الجواب ماذا؟ الدعاء انه يقول له انت الان تريد ان تتخلص من هذه المعصية. لن تتخلص منها الا بالدعاء. فلا بد ان تعرف اذا ما هي شروط الدعاء - [00:55:00](#)

وما هي شروط اجابتي؟ وما هي الموانع التي تمنع من الاجابة؟ فهمت؟ وان تعلم اوقات الاجابة فسيتكلم كلاماً طويلاً عن الدعاء. قال والدعاء من انفع الادوية هو عدو البلاء. يدافعه ويبالجه. المعالجة المدافعة نفس المعنى. نعم ويمنعك - [00:55:20](#)

نزولاً ويرفعوا او يخففوا اذا نزل. يعني الدعاء يدفع البلاء لان الدعاء اصلاً من القدر سيد تكلم لنا مسألة الدعاء والقدر. هل الدعاء يرضي القدر ام لا؟ هو سلاح المؤمن كما روى الحاكم في صحيحه. نعم وهو - [00:55:40](#)

طيب من حديث علي ابن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض طبعاً ابن القيم يروي ان يذكر احاديث يعرف انها ضعيفة. لكنها في ماذا؟ في المعنى. في فضائل الاعمال ومعناها صحيح. وله مع البلاء ثلاث مقامات - 00:56:00

يعني معنا في هذا الحديث معنى صحيح. وله مع البلاء ثلاث مقامات. الدعاء مع البلاء احفظ هذه المقامات. له ثلاث مقامات. الاول ان يكون اقوى ومن البلاء فيدفعه. يكون البلاء اقوى فيدفع البلاء. والثاني ان يكون اضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد. ولكن قد يخففه وان كان - 00:56:20

خاففة. والثالث ان يتقاما ويمنع كل واحد منهم منهما صاحبه. فهتم الاول والثاني؟ ويبقى الثالث ان يتقاوم ويمنع كل واحد منهما صاحبه سيفسره الحديث الذي سيذكره. نعم هو حديث ضعيف ايضا. قد روى الحاكم في صحيحه - 00:56:40 من حديث عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل معلم مما نزل؟ يعني لو نزلت مع ربك ينفعك الدعاء. ومما لم ينزل ان تقول كل يوم في الصباح اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة - 00:57:00

فتسأل الله العفو والعافية قبل ان ينزل عليك البلاء. البلاء. وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة. معنى يعتلجان؟ نعم الاعتلاج المدافع. كل واحد يدفع الآخر فيبقى ما لا يبقى متقاومين. ما من لا يبقى متقاومين يعني؟ لو صح الحديث حديس ضعيف - 00:57:20

يعني لا تثاب على الدعاء ولا ينزل البلاء. ما هو الدعاء فيه شقان. فيه شق الاجابة وشق الاثابة. فهتم فاعتلاج الدعاء مع البلاء معناه ان الدعاء لم يرفع ليجاب. وفي نفس الوقت لم يرفع لتثاب عليه لتثاب عليه. وفي نفس الوقت هو ماذا - 00:57:40 منع البلاء من النزول. فهتم المعنى؟ وفيه ايضا من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ضعيف. الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل عليكم عباد الله بالدعاء. وفيه ايضا من حديث من حديث ثوبان وحديث ضعيف لا يرد القدر الا الدعاء. ولا يزيد في العمر الا - 00:58:00

الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه. ومن انفع الادوية اللاحاح في الدعاء. اذا اين لك الان ان الدعاء من القدر؟ وان الدعاء يرد القدر لانه من القدر. الدعاء قد يرد القدر انه ماذا؟ من القدر. معنى من القدر كيف نفهم هذه عبارة من القدر؟ الدعاء من القدر؟ كتب يعني - 00:58:20

الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ ان انك سيصيبك مرض معين. ولكن سيحفظك الله من هذا المرض بسبب الدعاء. فاكراه ولا مكتوب؟ ما المكتوب انك لولا الدعاء لاصبت بالمرض. طب لماذا لم يكتم مثلاً انك لن تصاب بالمرض اصلاً وانتهى الامر حتى يبين - 00:58:40

فضل الدعاء فائدة الدعاء فانت. الدعاء فيه شقان. اجابة. اذا لن يجيب اجابة. صح؟ بالضبط. اذا لم نعم قد قد لا يجيب وتأخذ الاثابة. وقد تثاب ولا تحصل الاجابة. وقد يجتمعان معا. يعني - 00:59:00

احدهما وقد مات. يجتمعان. يجتمعان معه. قال ومن انفع الادوية اللاحاح في الدعاء. وهذا امر عظيم. وقد روى ابن ماجة في سننه من حديث ابي هريرة هو حديث ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل هذه التخريجات تجمع عندك في الحوائج. من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:59:20

وفي صحيح الحاكم من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث ضعيف. لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء احد شيخ لا تضعفه يعني. نعم. يعني لو احدا يقول لنا اه انتم تقرأون في اه كتب القيم مليء باحاديث ضعيفة فكيف - 00:59:40 هذا جهل مطبق. كيف ارد؟ هذا جهل مبق. انظر. ابن القيم عندما يذكر الاحاديث الضعيفة. هل معاني هذه الاحاديث؟ معاني باطلة المعاني الثابتة بادلة اخرى صحيحة. كل هذه المعاني لو تأملت هي ثابتة. بادلة اخرى صحيحة. نعم وذكر الاوزاعي - 01:00:00 في كتب نقيم مليئة بالاحاديث كلمة هذا التعبير ايضا ليس بصحيح. لان الاحاديث ضعيفة نسبة الاحاديث الضعيفة في كلام ابن

القيم اقل بكثير جدا من الاحاديث الصحيحة اقل بكثير. وذكر الاوزعي ان الزهرية العروة عن عائشة رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء وهو ضعيف ايضا. وفي كتاب - [01:00:20](#)

الزهدي الامامي احمد عن قتادة قال مورق ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجلا في البحر على خشبة فهو يدعو يا رب يا رب لعل الله عز وجل ان ينجيه. ما معنى هذا هذه العبارة؟ ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجلا في البحر على خشبة - [01:00:40](#)

تخيل رجل في البحر ليس عنده سفينة ليس عنده الا خشبة. خشبة صغيرة يتعلق بها فهو يدعو يا رب يا رب. يعني المؤمن لا ييأس من اجابة الدعاء في اشد الاحوال. هذا ما يريد الامام احمد ان يقوله. المؤمن اذا كان في اشد الاحوال لا ييأس منه - [01:01:00](#)

ان ينجيه الله عز وجل وان يحفظه. لعل الله عز وجل ان ينجيه. فعنده حسن الظن بالله وحسن الرجاء. طيب. فذكر الان ماذا؟ من اسباب اجابة الدعاء اللاحاح في هذه الفقرة في هذا الفصل فصل نعم كلمة فصل هذه من كلمة ابن القيم يعني احيانا يفصل بين الموضوع وموضوع بكلمة فصل. طيب - [01:01:20](#)

ذكر في هذا الفصل ماذا؟ ان اللاحاح في الدعاء من انفع الادوية. طب ذكر في الفصل الذي بعده؟ يكرر لا ييأس تلح. يعني انظر الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب. كما قال الشاعر. يعني انت - [01:01:40](#)

انت لو ذهبت الى الولد حتى الابن اقرب الناس لك عندما يطلب منك شيئا وظل يلح عليك فيه يبقى انت تملي منه ممكن تقول اغرب عن وجهي امشي ها يلح اريد الان اريد الان تبلاوا منه. هذا بالنسبة للبشر واقرب الناس اليك تمل من الحاحهم. الله عز وجل يحب هذا - [01:02:00](#)

اصلا يحبه هو عباده. فصل من الافات بقى الموانع التي تمنع ترتب اثر الدعاء عليه. الان سيتكلم على بعض الموانع. موانع الدعاء الم نقل ان الدواء الذي ذكره اول دواء ذكره للسائل هو الدعاء فلا يتكلم على شروط الدعاء وعن صفته وعن موانعه. نعم. ثلاثة شهور - [01:02:20](#)

امرك الاقي المانع والمرض. المولع للدعاء. نعم. الاعفاء المانع المرض نفس المعنى. من الافات التي تمنع ترتب اثر الدعاء عليه ان يستعجل العبد ويستبطن الاجابة. فيستحسن ويدع الدعاء الاستحصال ومعناه للقطاع. لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. استحسر يعني ماذا انقطع - [01:02:40](#)

لماذا ينقطع؟ لماذا؟ يقول دعوت فلم يستجب لي. هو بمنزلة من بذر بدرا. انظر هذا المثال الجميل. او غرس غرسا فجعل يتعاهده ويسقيه. فلما استبطأ كماله وادراكه تركه واهمله. كالذي يزرع شجرة النخل. النخل يحتاج الى - [01:03:10](#)

اربعة سنوات على الاقل لكي ينبت. فهمت؟ فسقاه في السنة الاولى هو جاهل ان النخل ياخذ اربع سنوات. ثم سقاه في السنة السانية سم في السنة ثالثة ثم قال اين التام لم يخرج فتركه فمات. لو صبر يسيرا سنة اخرى لانبث. هذا معنى قوله ماذا؟ مثل من بذل بذرا او - [01:03:30](#)

غراسا الى غراس الشجر. فجعل يتعاهده يتعاهده يعني يتابعه. ها ويسقيه يتعاهد النبات. ها؟ فلما كماله. قال النخل هذا اربع سنوات لا ينتظر اربع سنوات هذا كثير. وادراكه تركه واهمله. ماذا تقول يا سادة؟ اقول شيء - [01:03:50](#)

وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم لاحدكم ما لم يعجل. يقول ودعوت فلم يستجب لي. اذا ما معنى العجلة؟ ما هي العجلة؟ ان يقول دعوت فلم يستجب لي. طب لماذا الاستعجال؟ ما الدليل العقلي - [01:04:10](#)

هذا دليل نقدي على انني استعجل المهنة. ما الدليل العقلي؟ على انه مانع. لماذا الاستعجال المانع وماذا ايضا؟ الاستعجال سوء ظن بالله. ان الله عز وجل ليس حكيما. اعطيك مثال ولله المثل الاعلى. انت عندما تذهب الى طبيب طبيب. تفهم - [01:04:30](#)

ويقول لك لابد ان تأخذ هذا الدواء لكي تشفى لمدة ستة اشهر. فهمت؟ فرجعت الى البيت واشتريت ده الدواء الذي يفيك لمدة ستة اشهر. وضعته في الكوب وشربته كله. حتى تشفى بسرعة. ستموت. فالاستعجال - [01:05:00](#)

دليل على ماذا؟ على عدم ثقتك بماذا؟ بحكمة الطبيب. يعني الطبيب قال لك ستة اشهر انت تقول لا انا سأقول الآن الطبيب فلان انك

تقول لله يا رب انا افهم احسن منك لابد ان تعطيني الان. الله يقول لك اصبر. ممكن يستجاب لك بعد ستة اشهر بعد سنة بعد سنتين. لا انا اريد الان - [01:05:20](#)

فهذا فيه سوء ظن بالله عز وجل. فيه اعتراض على الحكمة. انت لو ذهبت الى الطبيب في عرفة انك فعلت هذا. لن يقبلك عنده بعد ذلك. سيقول لك لا يريد - [01:05:40](#)

وجهك ابعد لديك. نعم؟ فالذي يتعجل الاجابة كانه يقول يا رب انا اعلم منك. اعطني الاية والله عز وجل رحيم كريم ليس بخيل والاستعجال هذا لو تأملت فيه سوء ظن بالله في صفات كثيرة. اما انك عند سوء ظن في الله بكرمه ان الله بخيل يعني يؤخر عطاءك لانه - [01:05:50](#)

يحتاج الى هذا الشيء الذي سيعطيك يستخدمه وقتا يعني الغني الذي تذهب تقول له اقرضني يقول لك تعال بعد اسبوع احتاج المال لهذا الاسبوع بعد اسبوع صوتي المال تعالى الله عن هذا. او تظن ان انا ليس غنيا - [01:06:14](#)

ليس عندهم يعطيك الان. او تظن انه ليس حكيم فلو تأمنت الاستعجال تجد انه فيه نقص وطعن في هذه الصفات الثلاثة. صفات ماذا الكرم والغنى والحكمة فهمت؟ اه. والعلم كذلك. كان الله لا يعلم ما يناسبك. صح - [01:06:27](#)

فكل هذه سوء ظن بالله تعاقب بعدم الاجابة. تعاقب بعدم الاجابة على فهم. لذلك قال ابن كثير مثلا في قوله تعالى ماذا فعل وقال يا موسى ربنا كانك اتيت فرعون وملأوا زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على قلوبهم واشدد - [01:06:43](#)

على اموالهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. اذا موسى وهارون دعوا على من؟ فرعون. فرعون. ماذا في الاية التي بعدها؟ قال قد اجيببت دعوتكما اجيببت بالفعل الماضي فاستقيم ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. قال بعض المفسرين استجاب الله لهما بعد - [01:07:06](#)

هذا الدعاء بعده باربعين سنة. هم. يعني متى اغلق الله فرعون؟ بعد اربعين سنة. بعد الاربعين سنة. مع انه قال في الاية قد اجيببت دعوتكما. فاستقيما معنى يستقيما يعني اعملا بما امرتكما به من البلاء - [01:07:26](#)

والدعوة. ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. نعم قال بعض المفسرين الذين لا يعلمون حكمتي في قضائي فيستعجلون دون اجابة دعائي. يعني من هو الذي لا يعلم الجاهل يعني الجاهل الذي لا يعلم حكمة الله تعالى فيتعجل الاجابة. فلما يتعجل الاجابة كان هذا طعنا منه في ماذا؟ في - [01:07:46](#)

حكمة في العلم والحكمة والغنى والكرم الى غير ذلك من الصفات. نعم كيف تكون مثلا امثلة صور استعجال العبد؟ يدعو هذا الاجل ليس شرطا ان يكون بالقول. هم. انظر في هذا الحديث بالقول يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت فلم يستجب لي - [01:08:10](#)

قد يقول باللسان وقد يقول بقلبي قد يكون هدفي قلبي اصلا. فهمت؟ يعني دعوت كثيرا لماذا لم يجبني الله. حتى ان لم يستطع ان يقول هذا بلسانه. يقول بلسان الحال ليس شرطا بلسان المقال. يقع هذا في قلبه ان الله لم يجبه. يقول انا دعوت كثيرا - [01:08:30](#)

اللهم ارزقني بك ترزقني بك ترزقني بكذا ولم يرزقني بكذا. بل بالعكس كلما دعا واخرت الاجابة عليه ان فهم نفسه اولاً. يقول هذا الدعاء في مانع من المنى لم يقبل - [01:08:50](#)

او يقول حتى لو اجتمعت فيه الموانع فالله له حكمة في تأخير الاجابة. له حكمة في تأخير الاجابة. نعم. فانه عنده يقين بهذا. لان عند يقين بكمال الله في صفاته في حكمته في عدله في غناه سبحانه وتعالى في كرمه. ليس بخيلا سبحانه وتعالى ليعطي. انت لو ذهبت الى ملك من ملوك الدنيا - [01:09:04](#)

عندهم من الاموال الطائلة ما ما لا حد له هو كريم. كريم. يعطي كل من اتاه. لن تشك انه سيعطيك. لن يعطي كل من يأتيه فهمت؟ هم. بل سيكون شغلك في طريق الوصول اليه. هذا الملك مثلا بعيد. كل همك سيكون في ماذا - [01:09:24](#)

في كيف تصل الى هذا الملك؟ وكيف تدخل عليه؟ هكذا المؤمن همه في ماذا؟ ها؟ في استجابة الدعاء؟ لا. همه في الدعاء نفسي ان

يحسن شروط الدعاء ان يأتي بالشروط التي امر بها. وان يعرف كيف يدعو وان يستحضر قلبه - [01:09:44](#)

الاوقات الاجابة وان يأكل الحلال. وانا معنى قول عمر اني لاحمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء. يعني لا ينشغل بالاجابة اصلا انما احمل ماذا؟ ام هم الدعاء. كالذي يذهب الى هذا الملك الكريم الذي يعلم ان من دخل عليه اعطاه همه لا يفكر - [01:10:04](#)

ام له عنده يقين بهذا. همه كيف يصل الى قصر هذا الملك؟ كيف يتغلب على الصعوبات التي تمنعه من الوصول؟ فهتمت المعنى؟ نعم فاذا عمر كان يقول اني لاحمل اما الاجابة لكن احمل ماذا؟ هم الدعاء هذا مهم الدعاء فهذا حال حال المؤمن. مع انه لا يتعجل الاجابة.

قال وفي وفي صحيحه - [01:10:24](#)

البخاري من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجب. يقول دعوت فلم يستجب لي وفهمنا الحكمة ان الاستعجال مانع. وفي صحيح مسلم عنه لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم - [01:10:48](#)

ما لم يستعجل. قيل يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجيب لي فيستحسن عند ذلك ينقطع

ويدعو الدعاء. قلنا الاستحسان الانقطاع من العمل. لا يستكبرون عن عبادته - [01:11:08](#)

الله قال عن الملائكة ماذا؟ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون. الاستحسان الانقطاع من العمل. ترك العمل. اني لا احمل هم

الاجابة ايه ولكن احمل هم الدعاء. معنى احمل هم الدعاء. يعني افكر كيف سادعو ما الاوقات التي سادعو فيها - [01:11:32](#)

استعد للدعاء. هم. فاذا استعنت للدعاء ووفقت فيه فهذا دليل وعلامة ان الله يريد ان يجيب. يجيب. لانه اصلا. يعني كلمة عمر هذه

كلمة عظيمة فيها رد على القدرية. ما وجه الرد على القدرية؟ انك لو حملت هم الدعاء - [01:11:52](#)

فوفقت فمعنى ذلك ان الذي وفقك في الدعاء هو الله. فاذا وفقك فمعنى ذلك انه اراد ان يجيبك. فهتمت؟ كيف ترد على القدرية بقول عمر اني لاحمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء. احمل هم الدعاء في رد على القدرية. لان احمل هم الدعاء فيها انك لا تخلق ففعلك.

انما الله الذي - [01:12:12](#)

بفعلك. نعم. فكونه وفقك لاحسان الدعاء والاستيفاء شروطه. ولترك موانعه معنى ذلك انه يريد ان يجيبك معنى ذلك انه يريد ان

يجيبك. يعني انظر مثلا لو ان لو ان المدرس - [01:12:35](#)

اتى الى الطالب هذا مثل يعني للتقريب يعني. المدرس اتى الى الطالب قبل الامتحان وغششه الامتحان. قال له غدا سيأتي هذا

وهدف الامتحان. بدون شك هذا المدرس ان ينجح الطالب ان ينجح. هل يعقل امتحان ويريد ان ينجحه؟ فهو اللي اعطاه الامتحان

يعني. قبل ان يدخل الامتحان - [01:12:54](#)

فالله عز وجل علمك كيف تدعو. الهكم ماذا تقول؟ غششك تعالى الله عن هذا استغفر الله من هذه الكلمة. استغفر الله العظيم لا يصح

ان اقولها. يعني علمك علمك ما تقول؟ نعم. علمك ما تقول الهكم ما تقول - [01:13:14](#)

الكلمة المناسبة الهمة. هم. الهكم ما تقول هذا ليس منك. هذا ليس منك. الهكم ما تقوله. وانت تتعجب كيف وفقت الى هذا الدعاء؟

انت ما تعلمت هذا الدعاء قبل ذلك. ولذلك لما يريد الله عز وجل - [01:13:34](#)

ان يستجيب لنبيه صلى الله عليه وسلم في اعظم دعاء على الاطلاق يلهمه اياه في ايه في اي دعاء؟ شكرا شفاعا. فات العرش فاخر

ساجدا فيفتح علي بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا - [01:13:51](#)

يعلمني اسماء وصفات جديدة ما دعا بها احد قبلي يدخر لي في هذا الوقت حتى يستجيب لي هذا الدعاء وهو اعظم دعاء الشفاعا

العظمى هذا اعظم دعاء تعديل الفصل القضاء بين الناس. فاذا كون الله عز وجل وفقه الهمة - [01:14:12](#)

هذا دليل انه يريد ان يجيبه يعني جعله مثلا يقوم في جوف الليل يدعو ويبيكي ويتضرع الى الله تعالى فيطمئن العبد انه سيجاب.

لانه لولا ان الله وفقه لهذا العمل - [01:14:32](#)

ما ما منع الاجابة طالما الله وفقه معنى ذلك انه يريد ان يجيبه. فهتمت؟ فهذا فيه رد على القدرية الذين يقولون بان العبد يخلق

فعله. صحيح لان الله هو الذي وفقه لهذا. هل النبي عليه الصلاة والسلام علمه احد علمه معلم هذه الالفاظ التي يدعو بها؟ الهمة الله

اياها. الهام وتوفيق من الله تعالى - [01:14:45](#)

قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل. قيل يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم يستجيبوا لي - [01:15:08](#)

فاستحسروا عند ذلك ويدع الدعاء. يترك الدعاء. وفي مسند احمد من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم قالوا يا رسول الله كيف يستعجل؟ قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي - [01:15:23](#)

اذا هذا فيه سوء ادب مع الله. وفيه سوء ظن بالله عز وجل وفي كماله وفي اسمائه وصفاته. وهذا من اعظم الموانع للاجابة. قال واذا جمع الدعاء يتكلم على بعض شروط اجابة الدعاء. نعم. نقول يعني الدعاء في اللغة العربية له اعظم تأثيرا يعني - [01:15:39](#)

الدعاء له ماذا؟ اعظم تأثير؟ له احد يدع باللغة العربية؟ طبعا لا شك لا شك لا شك ان الدعاء في اللغة العربية ليس لفضل لغة نفسها لانه اذا دعا باللغة سيدعو باسماء الله وليس بمعانيها - [01:15:59](#)

العلة هي ماذا؟ انه اذا دعا في اللغة العربية سيتوسل الى الله بماذا؟ في الدعاء. ما هو من اسباب اجابة الدعاء من ما الذي سيذكره الان؟ سيذكر هذا في اسباب الاجابة - [01:16:17](#)

الثناء على الله. هم. والثناء على الله باسمائي وصفاتي افضل من الثناء على الله بالخبر عنه. لان الترجمة ها هذا معروف في كلام شيخ الاسلام طيب قال واذا جمع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكل - [01:16:27](#)

على المطلوب اذا جمع الدعاء الان سيتكلم على الامور التي اذا فعلها الانسان في الدعاء تكون من اعظم اسباب الاجابة. اول شيء ماذا؟ حضور القلب معنا حضور القلب يفكر فيما يدعوا فيه. الحديث الذي مضى حديث الضعيف ومعناه صحيح. ان الله لا يقبل الدعاء من قلب غافل لاه ويفكر ماذا سياكل بعد قليل وهو يدعوا. يفكر في - [01:16:48](#)

الذي سيقابله عندما يخرج من المسجد. وجمعيته معنى جمعيته يعني اجتماع القلب على الامر الذي يتلفظ به اللسان. بكل الخشوع حضور القلب على المطلوب ما هو المطلوب؟ الدعاء الذي تدعوا به. اجتمع القلب على المطلوب. لا تنشغل بغير المطلوب. هذا -

[01:17:14](#)

الخشوع. ممكن تلخص كل هدف كلمة واحدة الخشوع عند الدعاء. الثاني صادف وقتا من اوقات الاجابة الستة بالاستقراء ابن القيم يرى انها ستة اوقات. ابن القيم يرى انها ستة اوقات. الوقت الاول. الثلث الاخير من الليل. الثاني عند الاذان الثالث بين الاذان والاقامة - [01:17:34](#)

عند الاذان يعني بعد الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وتدعو يستجاب لك. الثالث بين الاذان والاقامة. الرابع ادبار الصلوات المكتوبة. ما معنى ادبار الصلوات عند ابن القيم قبل الخروج من السلاسل قبل الخروج من الصلاة. مم. وابن القيم له مناظرة في هذا مع شيخ الاسلام في زان الميعاد. قال ابن القيم كان يرى قبل ذلك انها ماذا؟ بعد بعد - [01:17:56](#)

سلام. فنظر شيخه في هذا. مم. فقال ارأيت قول النبي لمعاذ لا تدع دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اليس بعد السلام فقال له قبل السلام - [01:18:17](#)

وقال له شيخ الاسلام دبر الشيء منه ودبر الدابة منها. دبر الدابة الدبر المؤخر هل دبر الدابة خارج الدابة ام من الدابة؟ هم. فلو قلت ان الدبر بعد الصلاة اذا جعلت الدبر خارج الصلاة - [01:18:30](#)

امتي؟ وان كان في بعض الاحاديث ما الاشكال الذي وقع عند ابن القيم وعند بعض اهل العلم انه ورد في بعض الاحاديث هذا المركب الاضافي دبر الصلاة ويقصد به بعد السلام. مثل ماذا - [01:18:46](#)

مثل حديث ابي هريرة في الصحيحين. نعم الا ادلكم على خير من هذا؟ لما قالوا ذهب اهل الدثور بالاجور. فدلهم على ماذا؟ على الاذكار التي قالوا بعد الصلاة تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. الدبر هنا بالاجماع ماذا؟ بعده. لكن هذا -

[01:19:00](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يسبح قبل السلام. فالاصل ان الدبر قبل السلام الا ما ورد فيه الدليل انه ماذا؟ بعد السلام. هناك قاعدة شيخ الاسلام ان ما ورد في لفظ الدبر في الاحاديث دبر الصلاة. وكان ذكرا يكون بعد السلام. كان دعاء يكون قبل السلام.

فهمت؟ هذا بالاستقراء يعني - 01:19:20

والعلة في هذا ايضا العلة العقلية ان الدعاء طلب. وناسب ان تطلب من الله وانت بين يديه. يعني انت عندما تدخل قصر الملك تطلب منه كل حاجاتك عندما تخرج على الباب والباب قد اغلق تقول يا ايها المالك اعطني كذا؟ لا خلاص تدعو انت تطلب من الدعوة في الاخر للقصر - 01:19:40

ولله المثل الاعلى يعني. فاذا هو قوله ماذا؟ وادبار الصلوات فهمتها؟ وعند صعود امام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة. واخر ساعة بعد هذا العصر من ذلك اليوم. الساعة الخامسة دي فيها خلاف بين اهل العلم. وده خلاف مبني على تصحيح الحديث. والحديث ضعيف. الازهر انه ضعيف ضعافه الضرقطني حديث في مسلم عن ابي موسى - 01:20:00
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ساعة الاجابة. فقال فيها ساعة اجابة وهي من وقت صعود الامام الى المنبر الى ان تقضى الصلاة. ولكنه حديث ضعيف. فالحديث الصحيح ماذا - 01:20:20

انه اخر ساعة بعد العصر. وبالنقطاع. اخر ساعة بعد العصر هذا مذهب جمايل السلف وجمايل الصحابة ومذهب الامام احمد ان اخر ساعة بعد والعصر بذلك اليوم يعني ساعة الاجابة يوم الجمعة هي اخر ساعة بعد العصر. والاولى ان تكون في المسجد. وصادف خشوعا في القلب - 01:20:30

اذن هذا الشرط الثالث ما هو الشرط الاول؟ ها حضور القلب. الذي سميناه الخشوع. والشرط الثاني اوقات الاجابة الشرط الثالث صدف خشوعا في القلب. طيب ما الفرق بين خشوع هذا وخشوع الاول؟ الخشوع ده يقصد به الانكسار الذل. وافق. صدق وافق - 01:20:50

وافق الدعاء. يعني صادف الدعاء خشوعا. فاعل صادف الدعاء. مفهوم؟ صادف الدعاء خشوعا صادف الدعاء خشوعا في القلب. فهمت؟ وانكسارا. ما الفرق بين الاول والثالث؟ الاول استحضار المعنى. لا تفكر في - 01:21:10
في غير ما تنطق به. والثالث هو ماذا؟ انكسار القلب ذل. ها؟ لانه قال خشوعا وانكسارا. ما معنى الخشوع يا مشايخ الذل. الذل المتسول المتسول الذي يطلب من ويلح عليه في سؤال يتدلل. وممكن يبكي بين يدي الغني حتى يعطيه. وهذا اولى ان يكون بين يدي الله تعالى - 01:21:30

الصلاة في خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورقة. واستقبل الداعي القبلة. هذا الرابع. هذا الرابع اذا ما الاول؟ جمع جمع الدعاء حضور القلب. حضور القلب. استحضار المعنى الكلام الذي تقوله - 01:22:00
صادف وقتا من اوقات الاجابة. صادف خشوعا في القلب وانكسارا. هذا هو الثالث. نعم. والرابع استقبل الداعي القبلة. وكان على طهارة هذا الخامس ورفع يديه الى الله تعالى هذا هو السادس. وبدا بحمد الله والثناء عليه هذا هو السابع. ثم ثنى بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. هذا - 01:22:20

الثامن ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار هذا هو التاسع. ها؟ يدعو ويستغفر قبل يدعي حاجته. لماذا؟ لان الذنب مانع من موانع الاجابة. ثم دخل على الله والح عليه هذا هو العاشر. ما هو العاشر - 01:22:40
الحاح الحاح في المسألة وتملقه التملق هو التذلل. انظر تملق المخلوق مذموم ونفاق التملق كما يفعل الشعراء. يدخل الشاعر على الملك يقول له انت اعظم ملوك الدنيا ولا يوجد مثلك. وانت آآ تفهم كل - 01:22:58
والناس لا يفهمون شيئا. هل يسمى ماذا تملق. يمدحه ليأخذ منه حاجته فهمت ولا يستحق هذا. اما الله عز وجل هو احق بالمدح من من غيره سبحانه وتعالى. فالتبليغ معناه هنا المدح - 01:23:22

والثناء ودعاه. شهاء تملق هو اذا بالعبد. الله. تملق العبد ربه. نعم. اثنى عليه والحي ودعاه رغبة ورهبة هذا هو الحادي عشر الحادي عشر ان يقوم في قلبه ان يقوم في قلبه ماذا - 01:23:40
ها رهبة ورهبة. يعني يدعو ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا. معنى رغبا ورهبا رجاء طلبا الرغب ليس الوجه الرهب هو الوجه. الرغب الطلب الرغبة فيما عندنا. والخوف من عقابنا - 01:24:00

نعمائه وتخشى نقمته وعقابه. نعم؟ طب والثاني عشر؟ ما هو الثاني عشر طب ما الفرق بين الثاني عشر والثامن؟ لا ما الفرق بين الثاني عشر والسابع؟ هم السابع ما الفرق بين ما هو السابع اصلا؟ بدأ بالحمد. بدأ بحمد الله والثناء عليه. ها انتم وضعتهم ارقام -

01:24:20

بدأ بحمد الله والثناء عليه. هو سبعتاشر. سبعة. بدأ بحمد الله والثناء عليها اللي هو السابع صح؟ ما الفرق بين البداية بحمد الله والثناء عليه؟ وبين اليه باسمائه ما الفرق؟ هم - 01:24:50

التوسل اليه بثناء اخص. هم. عندما تبدأ بحمد الله والثناء عليه تقول اللهم لك الحمد بانك انت الحي القيوم الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اما التوسل اليه باسماء وصفاته التوسل باسم المناسب لدعائك. فتقول مثلا يا غفور اغفر لي يا كريم واعطني يا غفار -

01:25:04

اغنيا فهت فاذا هذا ايضا ثناء لكنه ثناء مع ماذا؟ مع الاسم المناسب اللي المطلوب. معه اسم مناسب للمطلوب فهت هذا؟ يا ذا العزة يا عزتي يتوسل بصفات الله. طيب وقدم بين يدي دعائه - 01:25:24

صدقة. كم هذا؟ هيا. الثالثة عشر. الثالث عشر. قدم بين يدي دعائه صدقة فان هذا الدعاء. هذه العلامة ما معناها؟ علامة يساوي هذه؟ يعرفون في علامات الترقيم ما معناها؟ لا. كيف تستخدم - 01:25:44

اذا طال بين ركني الجملة الفصل قال جدا بين مثلا المبتدأ والخبر بين الشرط جابو الشرط. فهت؟ فصل بينها بجمل كثيرة اعتراضية. نضع علامة يساوي قبل جواب الشرط او قبل الخبر. فهت هذه الطريقة في الترقيم - 01:26:04

فاهم؟ يعني هذا يدل على ماذا؟ فان هذا الدعاء. ان هذا الدعاء جواب ماذا؟ جواب واذا اذا جمع الدعاء حضور القلب اذا شرطية. وجمع الدعاء حضور القلب ها فعل الشرط. ماذا يحدث؟ فان هذا - 01:26:24

دعاء لا يكاد يرد. اذا جمع هذا الدعاء هذه الامور الثلاثة عشر فان هذا الدعاء لا يكاد يرد. ابدأ. مع ماذا هذه الشروط مع ماذا؟ ها مع الفصل الماضي ما هو الفصل الماضي؟ الفصل الماضي كان يتكلم عن ماذا؟ عن شروط. لا الماضي عن الموانع - 01:26:44

يعني لابد ان تتنفي الموانع لو كل هذه الشروط موجودة والموانع موجودة لن تنفعك. فهت؟ طيب قال فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدأ ولا سيما ان صادف الادعية التي اخبر النبي صلى الله عليه - 01:27:04

وسلم انها مظنة الاجابة. تستطيع ان تقول ان هذا هو الرابع عشر. ما هو الرابع عشر ان يدعو بالادعية التي خصها النبي بالتفضيل على غيرها. التي فيها اسم الله الاعظم. او انها متضمنة للاسم الاعظم. الان ساذكر بعض - 01:27:24

بعض الادعية التي فيها اسم الله الاعظم. قال فمناها اسمه ايه اعزم شغل؟ نعم. قال فمناها ما في السنن وصحيح ابن حبان. من حديث عبدالله ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:44

وحديث صحيح. سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله. وهذا الدعاء لابد ان يحفظ. لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يقول هذا ثم يدعو. فقال لقد سألت الله بالاسم الذي اذا سئل به اعطى - 01:27:58

واذا دعي به اجاب. هذا حديث استدل به من قال ان اسم الله الاعظم هو ماذا؟ من يقول وقال لقد سألت بالاسم اين الاسم الذي في الحديث؟ هناك اسماء ولك الله الاحد الصمد - 01:28:18

نعم ابن القيم له قولين. القول الاول انه لفظ الجلالة. القول الثاني انه الحي القيوم. فماذا هنا؟ لفظ الجلالة. طب لماذا كان لفظ الجلالة اسم الله ايه الاعظم؟ قالوا لانه الذي يجمع معاني جميع الاسماء. كيف يجمعها - 01:28:39

لانه الله بمعنى ماذا؟ الله. ما معنى الله؟ الذي يحب له ويخضع ويذل. فاذا كان يحب له يخضع ويذل. لماذا يحب له يخضع ويذل؟ لماذا كلنا متصف بكل صفات الكمال. وايضا اسم الله لفظ الجلالة كل الاسماء تابعة له. وهو ليس تابعا لها. كيف - 01:28:56

تقول مثلا الرحمن من اسماء الله العزيز من اسماء الله هل ينفع ان تقول الله من اسماء الرحمن؟ لا يكون متبوعا يكون يكون عفوا لا يكون تابعا يكون متبوعا. طيب - 01:29:14

طيب قال وفي لفظ لقد سألت الله باسمه الاعظم. وفي السنن وصحيح ابن حبان ايضا من حديث انس بن مالك انه كان مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم جالسا. ورجل - 01:29:30

يصلي ثم دعا فقال هذا الرجل الذي دعا. اللهم اني اسألك بان لك الحمد بان لك الحمد لا اله الا انت المنان. بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام. يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه - 01:29:40

العظيم الذي اذا دعي به اجابه واذا سئل به اعطى. وهذا حديث ايضا صحيح. وفيه ماذا الحي القيوم؟ فيه الحي القيوم اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان معنى المنان الذي يموت يعطي بلا سبب بديع السماوات والارض اي خالقهما - 01:30:00
فغير مثال سابق يا ذا الجلال والاكرام والجلال والاكرام. العظمة والاحسان. يا حي يا قيوم. فقيل ان هذا هو الاسم الاعظم. الحي طيب. واخرج الحديثين الامام احمد في مسنده. وفي جامع الترمذي من حديث اسماء بنت يزيد ان النبي اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:30:20

اسم الله الاعظم في هاتين الايتين. واليكم اليوم واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفتحت ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. وفي مسند احمد وصحيح الحاكم من حديث ابي هريرة وانس ابن مالك وربيعه ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:40

انه قال الضوا بيا ذا الجلال والاكرام. نعم. وهذا حديث صحيح. قال الظ يعني تعلقوا بها والزموها وداوموا عليها. تعلقوا بها الزموها داوموا عليها. مفهوم معناها؟ اكثرثوا منها وفي جمع الترمذي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء. فقال - 01:31:00

وادي حد الضعيف. سبحان الله العظيم. واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم. وفيه ايضا وهذا حديث ضعيف. بالحديث انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قربه امر يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - 01:31:30

نعم وفي صحيح الحاكم من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور من البقرة وال عمران وطه. قال القاسم فالتمست وإذا هي اية الحي القيوم. فاذا خلاصة الكلام انه اما ان - 01:31:50
ودي نسمة الله الاعظم لفظ الجلالة او الحي القيوم. وفي صحيح الحاكم من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور - 01:32:10

من القرآن البقرة وال عمران وطه. قال القاسم فالتمستها فان هي آياتها الحي القيوم. وفي جامع الترمذي وصحيح الحاكم من حديث سعد ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذا دعا. وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. انه لم يدع بها - 01:32:20

مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. وحديث صحيح. قال الترمذي حديث صحيح وفي صحيح الحاكم ايضا من حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بشيء - 01:32:40

اذا نزل برجل منكم كرب او بلاء من بلايا الدنيا فدعا به يفرج الله عنه دعاء النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وفي صحيحه ايضا عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 01:33:00

هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس. فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة؟ قال لا تسمع قوله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين. فقوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين يدل ان هذا ليس خاصا بيونس عليه السلام. فايهما مسلم دعا - 01:33:20

في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برأ برأ مغفورا له وهذا لا يصح. قال الذهبي عنه فيه عمرو بن بكر السكسكي؟ وحديث شبه موضوعة. شبه موضوعة - 01:33:44

يعني قريب من الموضوع قريب من الموضوع. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكره لا اله الا الله العظيم الحليم - 01:34:04

لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم. وفي مسند الامام احمد من حديث علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه قال علمني قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول - 01:34:16
لا اله الا الله الحليم الكريم. سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم. والحمد لله رب العالمين. والظاهر ان هذا الحديث ضعيف وفي
الصحيح اللفظي الماضي في الصحيحين في دعاء الكرب. وفي مسنده ايضا من حديث عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال هو حديث عظيم - 01:34:36

صححه غير واحد من اهل العلم. قال صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط هم ولا حزن قال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك
ناصيتي بيدك. فوق قدم بين يدي الدعاء ماذا؟ ها - 01:34:56

على الله. اين الثناء؟ اين الثناء؟ في الحديث. عبدك ابن. اللهم. اللهم لماذا كان اللهم ثناء؟ اللهم يعني يا الله. وعوض عن الحرف النداء
بماذا بالميم التي تدل على الجمع فكأنك قلت يا الله أسألك بكل ماذا - 01:35:16

بكل اسم ولك كما سيأتي. في مجاملة. صح كده؟ نعم. اللهم اني عبدك ابن امتك. هذا التوسل الى الله بماذا؟ بالحال كما قال ايوب
اني لما قال موسى اني لما انزلت الي من خير فقير. وقال ايوب رباني مسني الضروانت ارحم - 01:35:42

الراحمين. فهو توسل بحال العبودية والتوسل بالحال. من التوسل المشروع. ميم الجمع. من الجمع. وكان بدلا من اليس حرف النداء لا
يدخل على الاسماء المعرفة بالف؟ هل ينفع ان تقول يا الطالب؟ لا - 01:36:05

فهمت؟ فيا بدلا من ماذا؟ قالوا عوض عن حرف النداء يا. لان يا لا تدخل على لفظ الجلالة. نعم ولكن الميم تدل على الجمع جمعت
ماذا؟ جمعت كل الاسماء والصفات. حرف جمع يعني. اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك. فهذا استدلال بماذا؟ بالذل - 01:36:25

ناصيتي بيدك هذا التوسل بماذا؟ بصفات الله ان الله مالك لنواصي العباد. ماض في حكمك. معنى ماض في حكمك اي قضاؤك ماض
في حكمك الشرعي والكوني ماض في والحكم الكوني هنا هو المقصود عدل - 01:36:45

فيا قضاؤك ما مناسبة عدل في قضاؤك بعد ماض في حكمك؟ ما المناسبة؟ العزيز الحكيم بالتأكيد. تمام. احسنت العزيز حكيم انه
عندما تقول مثلا ماض في حكمه قد يضمن ان الله عز وجل يقهر عباده على ما يريد ولكنه ليس عدلا - 01:37:05

فهمت؟ نعم كما قال الله عز وجل او كما قال هود عليه السلام ما من دابة الا واخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. على صراط
مستقيم هي هي عد في قضاؤك. اذا ما معنى على صراط مستقيم؟ يعني لا يظلم احدا. لان القهر - 01:37:25

قد يجتمع مع الظلم. اما اذا كان القهر بعدل وحكمة فهو غاية الكمال. الله أسألك اللهم بكل اسم هو لك. هذا بكل اسماء الله. سميت به
نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك. فهذا دليل ان اسماء الله ليست محصورة -

01:37:45

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. الا اذهب الله عز وجل همه وحزنه. اذا هذا يدلك ان ماذا؟
ان القرآن كله شفاء. وشفاء لما في القلوب. شفاء لما في الابدان ولما في القلوب - 01:38:05

فالحزن من اعظم امراض القلوب. فدعا النبي ربه عز وجل ان يذهب حزنه بالقرآن. معنى الربيع انا ربيع مطر. يكون مطرا لقلبي يحييه
كما يحيي الربيع الارض. كم يحيي المطر الارض؟ ونور صدري. يعني حياة قلبي. الربيع - 01:38:25

يا قلبي حياة قلبي لان المطر يحيي ونور صدري وجلائي ذهابا حزني وذهاب همي الا اذهب الله عز وجل همه وحزنه وابدله مكانه
فرحا. فقليل يا يا رسول الله الا نتعلمها؟ يعني الا نحفظ هذا الدعاء؟ فقال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها. وهذا حديث عظيم -

01:38:45

امي امة اليس انت عبدا؟ هل تقول عن المرء عبدة امة. اما مؤنث عبد. نعم ولكن هو اللي ابن امتك يعني انا ابنه اه يعني امي امي من
امائك. لماذا التوسل باي طريقة؟ انا ابن امتك يعني مسلا. ما هو اليس اليس قلت انا - 01:39:05

عبدك وابن عبدك الم توه العبد؟ ولكن العبد هو يكون ذكر والان ما تكون انثى. نعم لا انا افهم هذا اه عبدك افهمه. عبدك وابنه يعني هو
يريد ان يقول اب وامه اه جيد يريد ان يقول ان كل العباد - 01:39:35

حبيبي مهما بلغوا في الدنيا من درجة ومنصب فكلهم ماذا؟ تحت قهرك وتحت ملكك. فانا عبد اصيل في العبودية فهمت؟ يعني مثلا

مثلا ممكن شخص يقال ان نسبه كريم نسبه كريم ماذا نسبه كريم؟ ليس - [01:39:55](#)

اذا في ابائي عبد عبد مملوك يعني عمري للانسان. ويقول يا رب لأ كل نسبي الى ادم عبيد. نحن لا يخرج احدنا عن عبودية الله تعالى. فدي توسل بالحال يعني. قال ابن مسعود ما كرب نبي من الانبياء الا استغاث بالتسبيح. الا سبح الله - [01:40:15](#)

الا استغاث بالتسبيح. وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب الموجبين في الدعاء ان الحسن قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار يكنى ابا معلق ادي القصة لا تثبت يعني. وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره. يضرب به في - [01:40:35](#)

كان مظالما ياخذ المال من الناس ويذهب للمضاربة. وكان ناسكا ورعا عابدا ورعا. فخرج مرة طبعا هذه القصص القصص توتكو على سبيل الاستئناس حتى ان كانت ضعيفة. لا بأس من ذكر القصص الضعيفة اذا كانت تدل على معاني حسنة. لا بأس هذا من باب

التذكرة - [01:40:59](#)

نعم؟ مسافر لا لا يضرب به في الافاق يسافر. لا جناح عليكم ان تقصروا من واذا ضربتم في سبيل الله فلا جناح لكم ان تقصروا في

الارض معاد السفر. فخرج مرة فلقية لص مقنع في السلاح. فقال له ضع ما معك. لص يلبس - [01:41:19](#)

درع معه سلاح فاني اقاتلك. انا ساقطك واخذ مالك. فقال ما تريد من دمي؟ شأنك بالمال؟ خذ المال ولا تقتلني. قال اما المال فلي

على كل حال اخذ المال. ولست اريد الا دمك ساقطك ايضا. قال له هذا الصحابي اما اذ ابيت فذرني اصلي اربع ركعات - [01:41:39](#) قال صلي ما بذلك. فتوضأ ثم صلى اربع ركعات. فكان من دعائه في اخر السجدة ان قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد.

اسألك بعزك الذي لا يرام. عزك الذي لا يرام. ارام يعني اراده - [01:41:59](#)

هل يستطيع احد ان يفكر اصلا في ان يصل الى عز الله؟ او في ان ينقص عز الله عز وجل وملكك الذي لا يضام لا يذل. الضيم والذل

وبنورك الذي ملأ اركان عرشك. فهذا توسل عظيم بصفته - [01:42:19](#)

ان تكفني شر هذا اللص. فلا بأس اذا دعوت بهذا الدعاء حتى ان لم يثبت مرفوعا لانه دعاء حسن. يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني

ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل بيده حربة قد وضعها بين اذني فرسه - [01:42:39](#)

ان الحرب وضعها امامه على رأس الفرس. فعندما تكون الحرب على رأس الفرس ستكون بين اذنيه. فهتم الصورة؟ طيب فلما بصر

به اللص اقبل نحوه فطعنه فقتله. لما اللص رأى هذا الفارس اقبل نحوه يريد ان يقاتله فقتله هذا الفارس. ثم اقبل اليه هذا الفارس

وهو ملك - [01:42:58](#)

فقال قم فقال من انت بابي انت وامي؟ فقد اغاثني الله بك اليوم. قال انا ملك من اهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الاول فسمعت

ابواب السماء قعقاع اي صوتا تفتح. ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لاهل السماء ضجة اي صوتا عاليا. ثم دعوت بدعائك الثالث

فقبل لي دعاء مكروب. فسألت الله - [01:43:23](#)

الله ان يولياني قتله. نعم. فهذه القصة تدلك على ماذا؟ على كرامة عظيمة لهذا الرجل وفضل هذا الدعاء. قال الحسن فمن توضأ وصلى

اربعة ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مقلوبا كان او غير مكروب. ان الحسن والذي روى القصة - [01:43:43](#)

وكثيرا لا تجد افهم بقى هذا. وكثيرا ما تجد. لماذا قال هذا الفصل بعد هذه القصة؟ انا ابن القيم يعلم ان القصة فيقول لك كثيرا ما

تجد ادعية دعا بها قوم. ممكن شخص دعا بدعاء لم يثبت. فتظن ان السر فيه - [01:44:00](#)

في دعاء في الدعاء والامر ليس كذلك. انما استدرك في ماذا؟ في في الداعي كان خاشعا توفرت فيه شروط الاجابة كثيرا ما تجد

ادعية دعا بها قوم فاستجيب له. ويكون قد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه. معنى ضرورة صاحبه - [01:44:20](#)

على الضرورة. الم نقل ان من اعظم اسباب اجابة الدعاء ان تكون مضطرا؟ نعم. امن يجيب؟ يعني انظر اية ايات سورة النمل. قل

الحمد لله وسلام على عبادي الذين صفا الله خير اما يشركون. اما جعل الارض قرانا وجعل خلالها انهارا - [01:44:40](#)

هذه الايات عجيبة. الله استدل فيها على الوهيته وربوبيته بالايات ماذا؟ ايات ماذا؟ الكونية. اه نعم خلق السماوات والارض والشمس

والقمرها والمطر وفي وسط الايات الكونية ذكر اية تعتبر اية كونية ما هي الاية الكونية - [01:45:00](#)

اوه اما يجيب المضطر اذا دعاه. فالله يقول لك من اعظم ادلة وجوده وقيوميته على القي انه يجيب الدعاء. حتى الكافر يشعر بهذا

بنفسه. وهذا كلنا مررنا بهذا في حياتنا. قد تكون مضطرا في شيء. فتدعو فيستجاب لك - [01:45:20](#)

مع ضعف الاسباب او انعدامها. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله. افلا يتذكرون يعني الا تذكر هذا؟ اجلس مع نفسك وتذكر كنت في ضرورة كنت في حاجة فدعوت الله فاستجاب لك. هذا وحده من - [01:45:40](#)

من اعظم الادلة على وجود الخالق الذي يستحق العبادة القيوم على عباده الذي يجيب دعائهم ويسمع اصواتهم. فاذا هو يقول لك كثيرا ما تجد ادعية دعا بها قوم فاستجيب لهم ويكون قد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه. وقع في مصيبة - [01:46:00](#)

وهو مضطر واقباله واقباله على الله. يعني عيد لو الان اسباب اجابة الدعاء. الاضطراب اقبال القلب على الله الخشوع جمعية او حسنة تقدمت منه قام الليل مثلا. قام الليل مثلا ثم دعا الله عز وجل. او تصدق جعل الله سبحانه اجابة - [01:46:20](#)

دعوتي شكرا لحسناته. لان الله شكور. الله شكرها بماذا؟ الله شكر عبده بماذا؟ باجابة دعائه. لانه احسن واطاع. او صادف وقت اجابة ونحو ذلك فاجيبت دعوته. فيظن الظان ان السر في ذلك الدعاء. في لفظ ذلك الدعاء. فهمت؟ فيقول علمني علمني هكذا الدعاء -

[01:46:40](#)

الذي دعوت به علمني ماذا قلت. فيأخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من ذلك الداعي. يعني يدعوه به بدون ماذا؟ مجرد انها خالية بدون خشوع بدون لا يكون في حل ضرورة لا يكون في وقت اجابة. وهذا كما اذا استعمل مثال هذا كما اذا استعمل رجل دواء

نافعا في الوقت - [01:47:00](#)

الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي. فانتفع به فظن غيره ان استعمال هذا الدواء بمجرد كافي. في لحصول المطلوب كان غالفا وهذا موضع يغلط فيه كثير من الناس. اذا ما هو الموضع الذي يرد فيه كثير من الناس؟ ما هو؟ بمجرد العبرة. اه لان لا يظن ان عبرة -

[01:47:20](#)

اول عبرة في الدواء الشخص الي اخذ الدواء مثلا ولكن اخذه بطريقة معينة فتأتي انت تأخذ الدواء ليس بهذه الطريقة ومن هذا من هذا انه قد يتفق دعاءه باضطراب عند قبره. انظر هذا المثل يحدث مع القبوريين - [01:47:40](#)

الله قد يستجيب دعاء المشرك. معروف. المشركون كانوا في البحر واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فيذهب واحد عند قبر قبور الاموات فيدعو الله عند القبر. ما حكم هذا الفعل؟ شرك ام كفر ام بدعة؟ هي البدع. بدعة. يدعو الله - [01:48:00](#)

عند القبر فيستجيب الله له فيظن الناس ان دعاء الله عند القبر قبر هذا الولي سبب للاجابة. والامر لا كذلك. انما اجاب الله دعاء هذا الرجل لانه كان ماذا؟ مضطرا ليس القبل والسبب. انما كان عنده ضرورة عنده مصيبة يدعو الى الله بقلب خاشع. فهمت - [01:48:20](#)

يدعو الله بخلد خاشع. ومن هذا انه قد يتفق دعاءه باضطراب عند قبر في وجهه. فيظن الجاهل ان السر القبل ولا يعلم ان السر للاضطراب. وصدق لجئ الى الله. فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت الله كان افضل واحب الى الله. اذا حصل الاضطراب في بيت من بيوت الله افضل من ان يحصل الاضطراب عند - [01:48:40](#)

عدة. عند القبر. انتم معي؟ قال فصل والادعية والتعوذات بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه لا بحدته. السلاح بضاربه لا بحدته. قد يكون حادا والذي ضعيف اليد. صح؟ لا لحدي فقط. فمتى كان السلاح سلاحا تاما لافة به؟ والساعد سعد قوي. اليد - [01:49:00](#)

وقوية والمانع مفقود. المانع مثل ماذا؟ لا ينفع ان تضرب بالسيف الحديد. وممكن يكون هذا الفارس الذي تقالته يلبس حديدا. لن ينفعك لابد ان ينتفي المانع. الحديد بان من موانع القطر. حصلت فيه النكاية في العدو. الضرر في العدو. متى تخلف واحد من هذه

الثلاثة تخلف التأثير؟ ما هي الثلاثة - [01:49:30](#)

هذا قوة السلاح وقوة الساعد وعدم المانع. عشان هو يساعد ساعد قوي. اليد. نعم. السعد سالب يد والساعد الف لام مبتدأ. الساعد ساعد قوي. اه. الساعد المبتدأ. اه. الساعد الاول. الساعد ما له - [01:49:50](#)

مبتدأ الخبر بادئ سعيد قوي. والنكاية يا شيخ. النكاح التأثير. الضرر. فان كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر. وها هنا سؤال مشهور - [01:50:10](#)

هو ان المدعو به ان كان قدر الان سيتكلم على مسألة هل الدعاء يرد القدر ام لا نقف في هذا الموضوع لانه فصل طويل. حتى نبدا

فيه في المرة القادمة. هي ثلاث اشياء - 01:50:30

اه التي هي قوة السلاح وقوة الساعد وعدم المانع. قوة السلاح وقوة نساعد عدم المنع. وفي الدعاء نعم. الدعاء يكون ليس فيه

اعتداء. وحضور قلب الداعي وعدم المنع - 01:50:50